تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008 – 2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي– لندن، الأهرام– القاهرة)

The Coverage of the Arabic Newspaper of the Israeli aggression on Gaza 2008-2009 (Alrai - Jordan, Alquds Alarabi - London, Alahram - Cairo)

إعداد

محمد نصر الله فرج

الرقم الجامعي 400910444

بإشراف

أ. د. حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

2011

التفويض

أنا محمد نصر الله فرج فرج، أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية أو الأشخاص عند طلبها لغايات البحث العلمي.

الإسم: محمد نصرالله فرج محمد فرج

التاريخ: ٧/٦/٢٠١١

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الطالب محمد نصر الله فرج فرج، وعنوانها:

تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008 – 2009 الرأي الأردنية، القدس العربي–لندن، الاهرام–القاهرة، وقد أجيزت بتاريخ 24 أيار- 2011.

وقد تكونت لجنة المناقشة من الأساتذة المبينة أسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور ساري حلمي	رئيسا ومشرفا	.....
الدكتور كامل خورشيد	عضوا	 2011-6-7
الأستاذ الدكتور تحسين منصور	عضوا خارجيا	.....

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جامعة الشرق الأوسط التي أتاحت لي فرصة الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور حلمي ساري على تفضله بقبول الإشراف على رسالتي ومساعدته القيمة لي في جميع مراحل إعداد هذا الجهد المتواضع.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الدكتور تحسين منصور على تقديم المشورة والنصح طيلة فترة إعداد هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والعرفإن إلى أساتذة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط وأخص بالشكر الأم الفاضلة الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم، والأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي الذي الهمني الكثير من الافكار والتصورات من خلال كتبه ومحاضراته، والدكتور كامل خورشيد الذي تعلمت منه أدب الحوار واحترام الرأي الآخر، والدكتور رائد البياتي.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى اساتذة الإعلام في جامعة البتراء، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجه الذي تعلمت منه الأحرف الأولى في الإعلام، والدكتور زهير الطاهات الذي تعلمت منه الثقة بالنفس والانتماء لعروبتي، والدكتور الفاضل سليم عبد الرحيم، والأستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس، والأستاذ أيمن مسنّات.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ أحمد البطاط، والأستاذ فارس عجيلات، والأستاذ عبد حمايل، على مساهمتهم في إنجاح هذا العمل المتواضع.

الإهـــــداء

- إلى روح والدي الحنون رحمه الله.
- إلى أرواح شهداء الأمة العربية وفلسطين ضد الكيان الصهيوني.
- إلى من غمرتني بحبها وعطفها وحنانها أمي الحبيبة أطال الله عمرها.
- إلى أقرب الناس إلى قلبي أستاذي الفاضل دكتور زهير الطاهات.
- إلى أخي وائل وابنه يوسف وبناته، الذي هو بمقام والدي والذي علمني وساعدني في كل مراحل دراستي.
- إلى توأم روحي أخي حسام وابنته جود وهو قرة عيني.
- إلى لحن الحياة أختي الحبيبة أم عبير،وإلى قلبي أم يزن وأم ساندرا، و إلى حواسي أم هيثم وأم أحمد، وجوارحي أم ألين وأم نور.
- إلى زوجة المستقبل خطيبتي الوفية بسمة دودين، وأهلها الكرام.
- إلى أصدقائي جميعا وأخصّ بالذكر فادي أبو فنار وإبراهيم العبيدي وفراس ياغي وسائد القدومي ومصطفى وحسين، وإلى زملائي في الجامعة وأخص بالذكر فارس عجيلات وسارة ناصر الدين.

❖ إلى إبنة غزة إيمان مخللاتي وإبنتها جنى على مساندتها وتشجيعها .

قائمة المحتويات

العنـــــــــــــــوان ..... أ

التفـــــــــــــــويض ..... ب

قـــرار لجنـــة المناقـــشة ..... ج

الـــــــــشـــــكـــــــر ..... د

الإهـــــــــــــــــداء ..... هـ

قائمـــــــة المحتويـــــات ..... و

قائمـــــــة الجـــــــدأول ..... ط

قائمـــــــة الملحقـــــات ..... ك

الملخّص باللغة العربيـــة ..... ل

الملخّص باللغة الإنجليزية ..... س

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة **1-11**

أولاً: مقدمة الدراسة 2

ثانياً: مشكلة الدراسة..... 4

ثالثاً: أهداف الدراسة وأسئلتها..... 5

رابعاً: أهمية الدراسة..... 6

خامساً: حدود الدراسة 7

سادساً: محددات الدراسة 7

سابعاً: أسباب اختيار الصحف 7

ثامناً: مصطلحات الدراسة..... 9

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة **12-45**

مقدمة..... 13

قطاع غزه 13

التغطية الصحفية..... 15

مصادر الأخبار 17

مصادرالأخبار الذاتية 17

مصادر الأخبار غير الذاتية 18

مصادر الأخبار الثانوية 20

نشأة الصحافة وتطورها في العالم..... 21

الصحافة العربية..... 22

نبذة عن تاريخ الصحف المبحوثة 23

- صحيفة الأهرام 23

- صحيفة الرأي الأردنية 26

- صحيفة القدس العربي 27

نظرية حارس البوابة..... 28

نظرية تحديد الأولويات في وسائل الإعلام 31

الدراسات السابقة 37

الفصل الثالث: (الطريقة والإجراءات) **46-66**

منهج الدراسة 47

مجتمع الدراسة وعينتها 50

أداة الدراسة..... 52

وحدة التحليل 52

فئات التحليل..... 53

صدق وثبات الأداة 64

المعالجة الإحصائية للبيانات 66

الفصل الرابع : نتائج الدراسة **103-67**

عرض النتائج

الموضوعات الصحفية 70-68

نتائج العدوان على المستوى السياسي 75-70

نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني 80-75

نتائج العدوان على المجتمعات العربية 84-80

نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي 88-85

نتائج أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة 91-88

نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي في قطاع غزة 94-92

نتائج العدوان على القطاع الصحي في قطاع غزة 97-94

نتائج العدوان على البنية التحتية في قطاع غزة 100-97

نتائج العدوان على عملية السلام 103-100

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات **130-104**

مناقشة النتائج 105

التوصيات 118

المراجع 120

الملاحق 128

قائمة الجدأول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3-1	عينة الدراسة	50
3-2	معامل ثبات تحليل للصحف الثلاث	65
4-3	الموضوعات الصحفية	68
4-4	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على القطاع السياسي	71
4-5	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على نتائج العدوان على القطاع السياسي	74
4-6	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على الشعب الفلسطيني	75
4-7	نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة على نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني	78
4-8	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على المجتمعات العربية	80
4-9	نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة على نتائج العدوان على المجتمعات العربية	82
4-10	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العـــدوان على المجتمع الإسرائيلي	85
4-11	نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة على نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي	87
4-12	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأسباب العدوان و دوافعه	88
4-13	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على اسباب العدوان و دوافعه	90

4-14	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العــدوان على القطاع الاقتصادي	92
4-15	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي	93
4-16	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العــدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة	94
4-17	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة	96
4-18	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العــدوان على البنية التحتية لقطاع غزة	97
4-19	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة	99
4-20	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العــدوان على عملية السلام	100
4-21	نتائج اختبار مربع كاي لبيان أثر الجريدة على نتائج العدوان على عملية السلام	102

قائمة الملحقات

الـــــرقـــــم	المحتـــــــوى	الصفحة
1-	أعضاء لجنة التحكيم للأداة	129
2-	الاستبانة	130

تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008 – 2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي– لندن، الأهرام– القاهرة)

إعداد

محمد نصر الله فرج

إشراف

أ.د حلمي ساري

الملـــخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى حجم التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ثلاث صحف عربية ، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الفروقاًات الإحصائية بين صحف الدراسة، وفقاً للخصائص الفنية وأسلوب عرض الأخبار المتبعة في كل من صحف الدراسة.

وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث صحف عربية، وهي الرأي الأردنية والأهرام المصرية والقدس العربي اللندنية لعام 2008 – 2009م. أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها للفترة من تاريخ 2008/12/20 وحتى 2009/1/28، عن طريق الحصر الشامل (عينة عمدية)، وهي الفترة التي ضمت أسبوع ما قبل العدوان ولغاية أسبوع ما بعد العدوان على قطاع غزة.

وقد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة للخروج بنتائج ذات قيم دالة ، فناقشت الدراسة أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كما وردت بالتغطيات الصحفية المبحوثة ، وكذلك نتائج هذا العدوان على المستويات السياسية والصحية والاقتصادية، ونتائجه تجاه المجتمعات

م

العربية والمجتمع الإسرائيلي ، بالإضافة إلى نتائج هذا العدوان على عملية السلام، والبنى التحية في غزة.

وقد تم تحليل (1459) مادة صحفية في الصحف الثلاث تتأولت العدوان الإسرائيلي على غزة ،إذ كان هناك (571) مادة صحفية في جريدة " الرأي " ، و(534) مادة صحفية في جريدة " القدس العربي " ، و (354) خبراً لصحيفة الأهرام، وأظهرت النتائج بأن الموضوعات العامة في الدراسة قد حظيت باهتمام الصحف الثلاث وأهمها الموضوع السياسي.

وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاًا ذات دلالة إحصائية لصالح الصحف الثلاث في مواضع مختلفة قد تم تبيإنها في مناقشة نتائج الدراسة، ولكن تميزت صحيفة الرأي بتغطيتها الشاملة والمتميزة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موضوع العدوان على المستوى السياسي والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته 86.7% من مجمل المواد الإعلامية، أما المواضيع على المستوى الاقتصادي والصحي والبنية التحتية وعملية السلام والمجتمع الإسرائيلي وأسباب العدوان لم تحظ إلا بقدر ضئيل من التغطية بما نسبته 13.3%.

وقد بينت النتائج أن فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (42.1%)، تلتها نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني بنسبة (26.55%)، ثم جاءت نتائج العدوان على المجتمعات العربية بنسبة (18.05%)، وجاءت نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي بنسبة (4.00%)، ثم جاءت أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة بنسبة (2.85%)، تلتها نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي بنسبة (2.15%)، ثم جاءت نتائج العدوان على القطاع

ن

الصحي بنسبة (1.80%)، تلتها نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة بنسبة (1.35%)، وأخيرا جاءت نتائج العدوان على السلام بنسبة (1.15%).

الملخّص باللغة الإنجليزية

The Coverage of the Arabic Newspaper of the

Israeli aggression on Gaza 2008-2009

(Alrai - Jordan, Alquds Alarabi - London,

Alahram - Cairo)

Prepared by

Mohamed Nassrallah Faraj

Under the supervision of

Prof. Hilmi Sari

Abstract

This study aims to highlightvolume of the presscoverage for the Israeli aggression on Gaza Strip in three Arabic newspapers using the analytical descriptive methodology and review ofstatistical differencesbetweenthese newspapers according to the technical properties and news presentation method adopted by these newspapers.

The subject of the study is related to three Arabic newspapers Al-Rai, Al-Ahram and Al-Quds Al-Arabi newspapers for the year 2008 – 2009. The sample of the study selected covers a period extending from 20/12/2008 to 28/1/2009 through a complete census (judgmental sample). This period included one week pre- aggression and one week post- aggression on Gaza Strip.

The study attempted to answer questions to end up with valuable results and accordingly the study discussed the reasons behind the Israeli aggression on Gaza Strip as mentioned in the studied media coverage and the results of this aggression on the political, health and economic levels and its effects on the Arab and Israeli society, and as well as on the peace process and the infrastructures in Gaza.

1459 pressarticlesappeared in three newspapers were analyzed i.e. 571 press articles related to the Israeli invasion on Gaza were published in Rai Newspaper, 534 in Al-Quds Al-Arabi newspaper and 354 in Ahram Newspaper. The results showed that the general subjects particularly the political subjectin the study occupied the attention of three newspapers.

The study showed some statistical differences in different subjects pointed out while discussing the study results. However, Al-Rai newspaper is characterized by its comprehensive and distinguished coverage of Israeli aggression on Gaza strip.

The results of the study showed that the subject of aggression on the political, Palestinian and Arabic levelsrecorded 86.4% of the total media articles. Regarding subjects on economic, health, infrastructure, peace process, Israeli society and the causes of invasion, it only covered 13.3% of the coverage.

The results showed that the category ofeffects of aggression on the political level got first rank by 42.1%, followed by the effects of the aggression on the Palestinian people by 26.55%. Then come the effects of aggression on the Arab societies by 18.5% and those on the Israeli society by 4.0% and then the causes of the aggression on the Gaza Strip by 2.85%, followed by the effects of the aggression on the economic sector by 2.15% and the effects of the aggression on the health sector by 1.80% followed by the effects of the aggression on the infrastructure of Gaza Strip by 1.35% and finally the effects of the aggression on the peace process by 1.15%.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة وأسئلتها
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- محددات الدراسة
- أسباب اختيار الصحف
- المصطلحات الإجرائية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولاً – مقدمة الدراسة :

يعد الإعلام اليوم عاملا مؤثرا في تشكيل الرأي العام وتوجيه الجماهير نحو مواضيع عدة، وبفضل الثورة التكنولوجية في الاتصال والمعلومات أصبحت الأحداث العالمية تحظى بمتابعة غالبية الناس واهتماماتهم. وتكاد تكون الموضوعات المرتبطة بأحداث ساخنة هي الأقرب والأقوى سريانا في عالم الاتصال اليوم. وإن موضوع هذه الدراسة يتنأول العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد كرّست هذه الدراسة لتحليل مضمون ثلاث من أبرز الصحف اليومية العربية التي غطت هذا العدوان الغاشم وتابعته أولا بأول.

وتعد مدينة غزة العاصمة الثانية لفلسطين لأهمية موقعها الاستراتيجي على الشواطيء الشرقية للبحر الابيض المتوسط، الذي زاد من أهميتها في إبقاء فلسطين على اتصال بحري مع الدول العربية والدول الأوروبية المحاذية لشواطئه مما عزز من مكانتها الاقتصادية، وتعتبر غزة حلقة وصل برية وبحرية بين قارتي أسيا وإفريقيا مما جعلها ممرا للطرق التجارية البحرية والبرية عبر التاريخ. ونظرا لتلك الأهمية التى تتمتع بها المدينة انشأت السلطة الفلسطينية أغلب مقراتها الحكومية فيها.

وبالرجوع إلى الوراء فشلت جميع المحأولات المصرية في تقريب وجهات النظر بين الطرف الإسرائيلي وحركة حماس المسيطرة على قطاع غزة للإبقاء علي حالة التهدئة التي سبق

وأن بدات قبل عامين وقد خرق الجانب الإسرائيلي جميع التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الجانبين، فنشأت حالة من التصعيد العسكري وغاب أي أفق سياسي للتفاهم بينهما، فشنت إسرائيل حربا شاملة على قطاع غزة فى 2008/12/27 أطلقت عليها (الرصاص المصبوب).

وفي أثناء العملية لم يستطع الإعلاميون والصحفيون تغطية الحرب من جميع الجوانب بسبب منع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول الإعلاميين والصحفيين من الدول العربية والدول الغربية إلى القطاع،

إذ اضطرت مؤسسات إعلامية وحقوقية في اليوم الحادي عشر للعدوان الإسرائيلي من رفع دعأوى أمام المحاكم الإسرائيلية لرفع الحظر الذي يفرضه الرقيب العسكري على معطيات الحرب على غزة. (ابو حمام، 2011 ، 133).

واستطاع الصحفيون والمراسلون الفلسطينين، رغم كل الصعوبات الجمة، اطلاع الرأي العام العربي والعالمي على ما يحدث لأهل غزة، وفتحوا نافذة في جدار التعتيم الإعلامي الإسرائيلي رغم صعوبة قيامهم بالتغطية الإخبارية بالكلمة والصورة، ولذا فإن الإعلام العربي من خلالهم قد تمكن من تغطية مجريات الحرب على قطاع غزة بالبث المباشر والعديد من التقارير والريبورتاجات، (ابو عرجة،2009–2010، 117)

وقامت قوات الإحتلال بالاعتداء على الإعلاميين والصحفيين الفلسطينين الموجودين في قطاع غزة، وذلك من خلال إطلاق النار عليهم بشكل مباشر، الأمر الذي أدى إلى استشهاد واصابة العديد منهم، كما قام الجيش الإسرائيلي بقصف عدد من محطات الإذاعات والتلفزيون والصحف في انتهاك صارخ لحرية الإعلام والصحفيين.

انتهى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولكن الحديث عن أسباب العدوان؟ هـل كانـت صواريخ المقأومة الفلسطينية التي تطلق على إسرائيل، بالطبع لا. إن سبب هذا العدوان الانقـسام العربي الذي بدا واضحا خلال الأعوام الأخيرة من خلال تشكيل التحالفات فيما بينها وتـدخل دول أقليمية فى الشان العربي مثل إيران وخصوصا في فلسطيين والعراق ولبنان والبحـرين اضـعف الموقف العربي وساعد على تكريس الانقسام فيما بينها، أما الحالة الفلسطينية الداخلية فقد وصـلت إلى وضع يرثى له بعد الانقسام الفلسطيني بين أكبر فصيلين فى فلسطيين أدّى إلى إضعاف الموقف الفلسطيني التفأوضي مع إسرائيل كذلك أضعف المقأومة الداخلية لقوات الاحتلال.

ونظراً للفارق الكبير فى القدرات العسكرية بين المقأومة الفلسطينية والجـيش الإسـرائيلي أسفرت الحرب عن استشهاد ما يقارب 1500 مواطن فلسطيني وجرح ما يقارب 5000 مـواطن، بجروح متعددة وإعاقات دائمة غالبيتهم من المدنيين وقد استخدمت إسرائيل فيها الأسلحة المحرمـة دوليا، وحددت قوات الاحتلال أهدافا للعملية منها إيقاف صواريخ المقأومة الفلسطنية التي تطلق من قطاع غزة على المستعمرات الإسرائيلية، وإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط الذي أسر بتاريخ 2006/6/25 في عملية للمقأومة الفلسطينية.

(موقع، www.iraqlion.org/vb//showthread.php?t=26617&page=78)

ثانياً – مشكلة الدراسة:

عندما شنت إسرائيل عدوإنها العسكري على قطاع غزة فى نهايـة 2008 وبدايـة 2009 انبرت وسائل الإعلام العربية فى التغطية الإعلامية الآنية والسريعة لهذا العدوان. ومن بين وسائل

الإعلام كانت الصحف اليومية العربية تخوض غمار هذا الميدان فى منافسة شديدة مع ما تبثه القنوات الفضائية التي كانت تنقل للجمهور صورة حية من أرض الحدث.

وأمام هذه المنافسة الإعلامية الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة تبرز مسالة كيفية التصدي للعدوان من جانب التغطية الصحفية للصحافة العربية، وتحديدا صحف الرأي الاردنية، والأهرام المصرية، والقدس العربي لندن، إن تزود القاري بأخبار ومعلومات عن هذا العدوان؟ هذا ما تسعى هذه الدراسة إلى معرفته وتحليله.

ثالثا – أهداف الدراسة وأسئلتها :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الصحف المبحوثة ووجهة نظرها بالاتي:

1. ما أسباب العدوان ودوافعه على غزة؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه الأسباب؟
2. ما نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج؟
3. ما نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟
4. ما نتائج العدوان على المجتمعات العربية؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟
5. ما نتائج العدوان على عملية السلام؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟

6. ما نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟
7. ما نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟
8. ما نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟
9. ما نتائج العدوان على المستوى السياسي؟ وهل توجد فروقاً ذات دلاله إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج ؟

رابعاً – أهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة في التالي:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو العدوان الإسرائيلي على غزة، وكيف غطت الصحف العربية هذا العدوان، وعليه فإن أهمية الدراسة تكمن في كونها تضيف جهدا متواضعا للمكتبة العربية التي ما تزال في حاجة إلى بحوث إعلامية، خصوصا فيما يتعلق بدراسات تحليل المحتوى المتعلقه بالحروب والأزمات والصراعات الدولية.

وأما على الصعيد المنهجي فمن المأمول أن هذه الدراسة تسعى للتعرف على كيفية تغطية بعض الصحف العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2008 – 2009 من حيث التعرف إلى تطور الأساليب الصحفية وإلى أداء الصحافة العربية في الأزمات والحروب بعد أن بدأ التشكيك في قدرة

الصحف الورقية على منافسة الوسائل الآخرى خصوصا القنـــوات الفـــضائية ومواقـــع الـــصحافة الإلكترونية.

خامساً – حدود الدراسة:

الحدود المكانية: وقد قصد به الباحث قطاع غزة الذي وقع عليه العدوان.

الحدود الزمانية: وقد قصد به الباحث المدة الزمنية التي حدث بها العدوان على غزة، وهي تبدأ من فترة ما قبل العمليات العسكرية (باسبوع) إلى ما بعد العدوان (باسبوع) من تـــاريخ 2008/12/20 وحتى 2009/1/28، وبذلك فهي تمتد على فترة (اربعين يوما).

الحدود الموضوعية: وقد قصد بها الباحث كل ما نشر في صحف الرأي الاردنية والقدس العربـــي اللندنية والأهرام القاهرية من أخبار وتقارير ومقالات لتغطية العدوان على غزة.

سادسا – محددات الدراسة:

طالما أن هذه الدراسة مختصة بتحليل ثلاث صحف عربية يومية، فإن نتائج هذه الدراسة ستقتصر على هذه الصحف تحديدا، وقد تكون نفس النتائج ذات صلة ما بصحف عربية آخرى، إلا أن كثرة أعداد الصحف العربية يحول دون إجراء دراسة شاملة لتغطية هذه الصحف حول الموضوع نفسه. ثم إن من محددات البحث أن موضوع العدوان على غزة هو حدث استثنائي قد يتكرر ولكن بصيغة آخرى لذلك فإن نتائج الدراسة تقتصر على الحدث نفسه.

سابعا – أسباب اختيار الصحف :

يعود سبب اختيار الصحف التي تقوم هذه الدراسة بتحليل محتوى ما كتبته عن الحرب على غزة لما يلي:

تم اختيار صحيفة الرأي الاردنيه: لإنها تمثل الموقف شبه الرسمي الأردني باعتبارها الصحيفة المعبرة عن سياسة الدولة، وللدولة في أسهمها 67%، كذلك فإن الرأي هي الأكثر توزيعا وانتشارا بين الصحف الأردنية، وهي تتمتع باستقلالية مالية وفّرتها لها الإعلانات التجارية، لهذه الأسباب وغيرها تعد صحيفة الرأي مثالا على الصحافة الناجحة (الموسى، 2003 :51)

أما صحفية الأهرام : فهي تمثل الموقف المصري الرسمي وهي من الصحف المعروفة انتشارا وتوزيعا وتوزّع في الوطن العربي، وقد تم اختيارها لخصوصية العلاقة مع مصر جغرافيا علأوة على ذلك فإن الأهرام صحيفة عربية تعكس توجهات دولة عربيه ذات مركزية إقليميه.

اما صحيفة القدس العربي: فهي صحيفة فلسطينية عربية مستقلة تصدر في لندن، لها قرّاء في المملكة المتحدة وتوزع في الوطن العربي، وتحظى باهتمام وحضور مميز ولا تتبع أي تيار أو حزب سياسي فلسطيني أو عربي.

ثامناً – مصطلحات الدراسة :

1- **العدوان** : هو استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة آخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي، أو بأية صورة آخرى تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة http://montada.echoroukonline.com

2- **صحيفة الرأي:** صدر العدد الأول من صحيفة الرأي في الثاني من حزيران عام 1971 عن المؤسسة الصحفية الأردنية يومية عربية سياسية مديرها العام ورئيس تحريرها نزار الرافعي، ومن الأسباب التي أدت إلى إصدار الرأي أن الحكومة الأردنية أرادت أن يكون لها صوت يتكلم باسمها ويعبر عن منهجها فقد لاحظ وصفي التل رئيس الوزراء الأردني انذاك أن تدابير الدمج التي نفذت في آذار 1967 قد تحطمت بفعل الحرب ووقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال وخلال الأزمات الصعبة كانت الحكومة تجد أن قلوب الصحف معها ولكن سيوفها عليها. (ابو عرجة، 2000).

3- **صحيفة الأهرام:** صدر العدد الأول من صحيفة الأهرام في 5 آب 1876م، لصاحبها ومؤسسها سليم نقلا في مدينة الاسكندرية، وكان صدورها حدثا في تاريخ الصحافة المصرية، لإنها أول جريدة يومية في مصر، ولم تكن للأهرام سياسة مرسومة أو واضحة المعالم في السنتين الأوليتين من حياتها، فقد اعتمدت الصحيفة في إصدارها على النقل من واقع الحياة في المناطق المصرية.(عبده، 1964: 82-125).

4- **صحيفة القدس العربي**: تاسست عام 1982 يملكها ويديرها عبد الباري عطوان الذي كان عضوا في المجلس المركزي الفلسطيني وكان يتلقي تمويلا من منظمة التحرير

الفلسطنية لكنه راح يوسع دائرة اعتماده ويستقل عن سياسة المنظمة وينتقدها بشكل منهجي عقب محادثات السلام منذ مؤتمر مدريد عام 1992. (الدليمي،2011: 147)

5- **المقال الصحفي:** يقول أحمد أمين أن المقالة Essay من أهم صور النثر الأدبي وأمتعها وهي إنشاء نثري قصير يتنأول موضوعاً واحداً غالبا، كتبت بطريقة لا تخضع لنظام معين، بل تتبع الكاتب وذوقه. (حداد، 2002، ص: 212-213).

6- **التغطية الصحفية:** يقصد بالتغطية الصحفية للأخبار عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة به، وبأسباب وقوع هذا الحدث، ومتى، وأين، وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه، وغيرها من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. (عزت، 2010، ص:169).

7- **الخبر:** هو كل حدث أو معلومة جدير بالنشر لاتصاله باهتمامات أكبر جمع من الناس، وهو بذلك يحمل جديدا يسترعي انتباه الكثير من القرّاء لارتباطه بمصالحهم ولاتصاله بأفكارهم، وهو كذلك كل ما يمكن أن ينجم عنه عواقب أو نتائج تشمل عددا ضخما من الناس، على أن يحاط هؤلاء علما به في وقته وأوانه. (الفار، 2006، ص: 156).

8- **التقرير الأخباري:** هو فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث، ووصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي

ترتبط بالحدث. ويقوم على الوصف المنطقي والموضوعي للاحداث، ويسمح في نفس الوقت بإبراز الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر. (حجاب، 2010، ص: 376)

9-المقال الافتتاحي: هو المقال الذي يقوم بالتعبير عن سياسة الصحيفة سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو تابعة لحزب، أو معبرة عن اتجاه سياسي أو اجتماعي أو فكري، ويهتم بمتابعة الأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلي أو النطاق الدولي. (الفار، 2006، ص: 319).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- نبذة عن الصحف المبحوثة
- نظرية حارس البوابة
- نظرية تحديد الأولويات في وسائل الإعلام
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمـــــة :

في هذا الفصل، سيتم عرض نبذه عن قطاع غزة، ثم سيتم تناول التغطية الصحفية، ويقـدم بعدها نبذه عن مصادر الأخبار: الذاتية، وغير الذاتية والثانوية، ثـم نـشأة الـصحافة وتطورهـا، والصحافة العربية، نبذه عن تاريخ الصحف المبحوثة، وهي الرأي الأردنية والأهـرام المـصرية والقدس العربي اللندنية محور الدراسة الحالية. كما سيتم شرح الإطار النظري للدراسة والمتمثـل بنظرية حارس البوابة ونظرية تحديد الأولويات، وفي النهاية عرض للدراسات السابقة للتعرف على كيفية إختلافها عن الدراسة الحالية.

قطاع غزة :

قطاع غزة البالغ مساحته 360 كيلو متر مربع، هو عبارة عن شريط ساحلي يمتد من قرية بيت حانون في الشمال، حتى مدينة رفح في الجنوب، بطول قدره 45 كيلو متر. (الحوراني، 1988، ص: 14) ، ويبعد عن الحدود المصرية في خط مستقيم مسافة حوالي 30 كم ، وتعتبر غزة من أقدم مدن العالم وهي محطة ومجمع للقوافل التجارية من بلاد الشام إلى مصر وشمال أفريقيا، ومن الجزيرة العربية إلى باقي بلاد الشام. وكان لموقعها التجاري هذا أكبر الأثر في تراثها وتقدمها. وغزة بلد الإمام الشافعي الذي ولد فيها، ذكرها الإصطخري المتـوفى عـام 957م بقوله "آخر مدن فلسطين مما يلي جفار مصر مدينة يقال لها غزة، بها قبر هاشم بن عبد مناف، وبها مولد محمد بن إدريس الشافعي". وذكرها المقدسي المتوفي عام 990م بإنها "كبيرة على جادة مصر

وطرق البادية وقرب البحر، بها جامع حسن وفيها أثري عمر ابن الخطاب". (نقلا عن النحال، 1984، 264-266).

وقد تبدّل إسم مدينة غزة بتبديل الأمم التي صارعتها، فقد كان العرب يسمونها "غزة" أو "غزة هاشم"، والعبرانيون "غزة"، والكنعنيون "هزانى"، والمصريون "غازاتو" و"غاداتو"، والآشوريون "عزانى". وقد جاء في المعجم اليوناني إنها أعطيت في العصور المختلفة عدّة أسماء منها "أيونى" و"مينودا" و"قسطنديا"، ولكن "غزة" احتفظت باسمها العربي الذي ما زالت تحمله حتى هذا التاريخ تأكيدا لعروبتها وأصالتها. (شهاب، 2003، 71-72).

في سنة 1948م عندما تمكنت قوات المستعمرين الصهاينة من احتلال الأرض الفلسطينية وتشريد أهلها سكن الفلسطينيون المشردون في قطاع غزة مخيمات أشرفت عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. (الحوراني، 1988، ص: 14)

أنهت بريطانيا انتدابها لفلسطين عام 1948م بمثل ما بدأته بخيانة الشعب العربي الفلسطيني، وإعطاء ما لا تملك لمن لا يستحق، ووضع البلاد في أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية تهيىء لقيام الوطن القومي إليهودي وتنفيذا لوعد بلفور المشؤوم، وفي منتصف 15 أيار 1948 أعلن رئيس وزراء مصر أن التعليمات قد صدرت إلى قوات الجيش المصري بدخول فلسطين لإعادة الأمن والنظام فيها لإيقاف المذابح التي تقترفها العصابات الإرهابية الصهيونية ضد العرب. (شهاب، 2003، 74).

ويضم القطاع عدة مخيمات للاجئين أبرزها رفح وخان يونس ودير البلح والنصيرات والشاطي والمغازي والبريج وجباليا. (شهاب، 2003، 75). وتحيط بالقطاع سبعة معابر لا يدخل القطاع ولا يخرج منه شيء دون المرور بأحدها، وتخضع ستة منها لسيطرة إسرائيل، والمعبر

الوحيد الخارج عن سيطرة الاحتلال هو معبر رفح. ومعابر قطاع غزة السبعة هي رفح، والمنطار، وكرم أبو سالم، وبيت حانون، والعودة، والشجاعية، والقرارة. ويقع الأول على الحدود بين القطاع ومصر، والستة الآخرى بين غزة وإسرائيل. (موقع، http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?).

التغطية الصحفية Press Coverage:

إن المهمة الأساسية للصحفي هي تغطية الأحداث، بمعنى أن يحصل على المعلومات التي يمكن الحصول عليها حول الحدث من مصادرها الأساسية، ثم القيام بمتابعة تطورات الحدث، وما يمكن أن ينتج عنه من أحداث آخرى، " إن أساس كل كتابة جيدة هو التغطية الصحفية الجيدة، ومن الصفات الضرورية أيضا الوضوح والحداثة والأهمية وتحظى بنفس القدر من الأهمية المقومات الأوسع مثل النزاهة التي يسميها البعض الموضوعية والذوق والحكم السليمين، ولكن التغطية الجيدة هي الصفة التي لا غنى عنها والتي تجعل كل الصفات الآخرى ممكنة وبدونها يضيع الكاتب". (هوهنبرغ، 1990، ص:57).

ويعرّف أحد الصحفيين العاملين في الواشنطن بوست التغطية الإخبارية بقوله: "إنها مهمة كشف طبقات الحقيقة المحيطة بنا وطبقات الفهم الذي يتحدانا". ويعرّف الدكتور فاروق أبو زيد التغطية الإخبارية بقوله: "إنها عملية الحصول على البيانات وتفاصيل حدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع، ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر ويضيف أن التغطية الإخبارية هي أن تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر". (ابو زيد، 1986، ص: 125).

ويعرّف الدكتور عبد الفتاح عبد الحي التغطية الإخبارية بإنها: "عملية تتبع الأخبار في اتجاهات عدة منها الاتصال بالمصادر الأساسية المشتركة في صنع الحدث والانتقال إلى مكان الحدث ذاته والرجوع اذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الثانوية أو الثابته، ثم حساب عامل الزمن اللازم وموعد دوران المطبعة وصدور الجريدة". (عبد النبي، 1989، ص: 70).

وقدمت الأدبيات الغربية محأولة لصياغة المعلومات التى يحأول الصحفي الحصول عليها فى تغطيته لأى حدث فى شكل ستة تساؤلات يحأول الإجابة عليها، واعتبرت هذه الأدبيات أن الإجابة على هذه التساؤلات الستة تشكل تغطية متكاملة للحدث، تكفى لإشباع حاجة القارئ من المعلومات حول الحدث ويطلق على هذه التساؤلات 5W`s + How وهذه التساؤلات الستة هى ماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، وكيف؟ وهذه التساؤلات تختص كل منها بمعلومات معينة. (عزت، 2010، ص: 170)

أنواع التغطية الصحفية:

النوع الأول:

التغطية الصحفية التحليلية أو التقريرية وتهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات والحقائق الخاصة بحدث معين ثم وقوعه بالفعل. (عزت، 2010، ص:169).

النوع الثاني:

التغطية التمهيدية وهي التغطية التي يحصل عليها الصحفي عن طريق الإحساس بحدوث الخبر، والحصول على الخبر بجهده وحدسه، لأنه يجب أن يكون حدس الصحفي عاليا لاتخاذ الإجراءات التمهيدية للبحث عن الخبر. (الفار، 2006، ص: 96).

مصادر الأخبار:

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الوسيلة التي تحصل من خلالها الوكالة أو الصحيفة على الخبر الصحفي، وقد يكون المصدر من كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية أو الاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وتسمى بالمصادر الحية. أو يكون مصدر الخبر جهة مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والهيئات والوزارات والمؤسسات العامة. (خليل، 2010، ص: 112).

مصادر الأخبار الذاتية:

تعتمد الصحيفة على مصادرها الرئيسية الذاتية من بين هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار، وخدمة النشاط الأخباري اليومي للصحيفة، وذلك عن طريق رسم الإطار العام للأخبار في الصحيفة وتزويد الصحيفة بالأخبار الهامة المختلفة. (عزت، 2010، ص:113)

والمصدر هو الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الحيز الصحفي والموضوع ويكون من مصادر مختلفة. (المتولي، 2003، ص:78).

ومن هذه المصادر:

- **المندوب الصحفي: Reporter :**

وهو يعمل تحت اشراف رئيس قسم الأخبار المحلية مباشرة، وتعهد إليه الصحيفة بالحصول على الأخبار من عدة جهات ونقلها إلى مقر الجريدة في الوقت المناسب. (عزت، 2010، ص:113-123)

مصادر الأخبار غير الذاتية:

تعتمد الصحيفة على مصادر رئيسية غير ذاتية للحصول على قدر كبير من الأخبار، وتعتبر المصادر غير الذاتية خارجة عن أنظمة الصحيفة ولوائحها، ولا يربطها بالصحيفة سوى روابط تحدد طبيعة العمل وحجمه وتكاليفه وطرق وصول الأخبار الصحفية وانتظامها، بدءا من تقديم الأخبار بطريقة مجانية وحتى قيام الصحيفة بدفع قيمة الأخبار. (عزت، 2010،ص:140).

وهذه المصادر هي:

1- وكالات الأنباء:

إذ تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين الذين ينتشرون في جميع أنحاء العالم، وبذلك توفر الصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية، إذ لا تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية. (خليل، 2010، ص:114).

وقد استمدت وكالات الأنباء اسمها من طبيعة عملها بمثابة وكيل أو ممثل للصحف، وهي تعمل عمل جمعية تعأونية تشترك فيها الصحف لجمع الأخبار لأن كل صحيفة لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل وحدها، وأن تتشارك في النفقات، ولإنها تعمل من خلال شبكة واسعة من المراسلين المنتشرين في جمبع أنحاء العالم، وهي توفر عدداً كبيراً من الأخبار العالمية، وتعمل أربعاً وعشرين ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع. وتقوم بجمع الأخبار من جميع أنحاء العالم، وتعيد توزيعها للمشتركين في جميع أنحاء العالم. وقد ازدادت الحاجة إلى وكالات الأنباء بعد أن تحولت من صحف رأي إلى صحف خبره وأصبحت تحتاج إلى المزيد من الأخبار لتلبية القراءة المتزايدة للأخبار. (عزت، 2010، ص:141).

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية اليونايتد برس، الاسيوشيتد برس الأمريكيتين، ووكالة الصحافة الفرنسية وروبترز. (خليل، 2010، ص:114).

3- الإذاعات المحلية والأجنبية:

وتعد من أهم مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعات لإشراف الحكومة وسيطرتها، وتعد الإذاعات عن الاتجاهات الرسمية للدولة. وللإذاعات الأجنبية أهمية كمصدر للأخبار، إذ قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء أقسام الاستماع ويضم الأجهزة المخصصة والدقيقة بحيث يتم استقبال وتحميل ما تذيعه محطات الإذاعات في العالم. (خليل، 2010، ص:114).

4- الصحف المحلية والأجنبية:

تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية بنشر منبر هام أو وثيقة هامة نقلا عن صحف آخرى وتتوسع فيها وتضيف إليها، وقد تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث مع الزعماء المحليين أو الأجانب أو تصريحات هامة نقلا عن صحف أجنبية. وتعتبر من المصادر الهامة للأخبار الصحفية إذ تنفرد بعض الصحف المحلية والعالمية بنشر خبر أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عن الصحف الآخرى أو تتوسع فيها أو تضيف إليها معلومة جيدة من مصادرها الخاصة، ويشترط نسبة الخبر إلى الصحيفة التي انفردت بنشره. ولهذا تعد الصحف مصدراً مهم من مصادر الأخبار على مستوى نقل الأخبار أو التصريحات مع نسبتها للصحيفة التي انفردت بنشرها، ومستوى متابعة واستكمال الخبر واستعماله الذي انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومة تضاف إلى الخبر الأول. (عزت، 2010، ص:145).

5- النشـــــرات:

تصدر الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم أخبار الجهة التي تصدر عنها، وقد تكون مصدر العديد من الأخبار الصحفية الهامة. (خليل، 2010، ص: 115).

6- المؤتمر الصحفي:

إذ يعد مصدر الأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات الهامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي عام. والمؤتمرات الصحفية يقوم بعقدها كبار المسؤولين والوزراء والرؤساء والزعماء،و تكون هناك حاجة لشرح سياسة معينة أكبر عدد ممكن من الصحفيين لكي تصل إلى أكبر نسبة من الرأي العام، وتعقد المؤتمرات الصحفية لأنه يكون من الصعب مقابلة كل صحفي على حده، وهذا يحدث عند زيارة الشخصيات المهمة للدولة. (خليل، 2010، ص:115).

7- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية:

إذ إن الصحف تحصل على الأخبار من خلال الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية، والشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشركة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات والإذاعات والتلفزيون والفنادق والمطارات ووسائل النقل. (خليل، 2010، ص:116).

مصادر الأخبار الثانوية:

ويقصد بها المصادر التي يحصل منها المندوب على ما يساعده في الحصول على الخبر، أو يقدم له مؤشرات لخبر معين. (المتولي، 2003، 89)

1- **التقويم العام** : بما يحوي من أعياد ومناسبات قومية وتاريخية روتينية، والأيام المشهورة وما يرتبط بها من إحتفالات.

2- **الأحداث الدولية المتوقعة:** كجلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو الهيئات والمؤتمرات الدولية، والزيارات الرسمية والمحادثات المقررة بين دولتين.

3- **الأخبار نفسها** : بما توحي بعض فقراتها، أو مضمونها بأخبار متوقعة أو غير متوقعة. (عزت، مرجع سابق، 162-163).

4- **الشائعات:** وهي ما يطلقها الناس، والتي لا مصدر لها، وتمتاز بالأهمية.

5- **العلاقات الشخصية:** وهي معلومات متعلقة بالحدث تأتي من ناس قريبين من هذا الحدث.

نشأة الصحافة وتطورها في العالم

عرف العالم قديماً عدة اساليب لممارسة الاتصال والإعلام، مثل النقش على الحجر والخشب والكتابة على الجلد وأوراق البردي، ومن ثم اختراع اشكالا وقوالب حجرية أو خشبية أو طينية ثابتة لطباعة نسخ متعددة من المادة المطلوب نسخها، وفي مرحلة لاحقة تم التوصل إلى نوع بدائي من الورق وتم استخدامه في الطباعة الحجرية. (خضور، 2008، ص: 23-24)

ثم ظهرت الصحافة المطبوعة بداية في اسيا واستمرت لوقت أطول من أي مكان آخر في العالم . فقد ظهرت نماذج لصحف في الصين في عام 49 ق.م، حتى أن استخدام الحبر ظهر قبل ذلك بكثير (نحو عام 1400 ق.م) وكانت الكتابة في البداية على شكل فقرات من الشعر تعود لنحو 5000 ق. م. (الدليمي، 2011، ص: 55)

وأخذ صدور الصحف يتتابع اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر . وقد صدرت في عام 1502 صحيفة نيوزايتنغ في المانيا ، وفى عام (1562) صدرت مجلة شهرية في البندقية (ايطاليا) , وفي عام 1616 صدرت صحيفة في بلجيكا .(الموسى، 1986، ص: 35)

صاحب نشوء الصحافة وازدهارها ظهور الطبقة المتوسطة . لذا ، فإن الصحافة عانت من صرامة القوانين التي أخضعتها للسلطة والرقابة في القرنين السادس والسابع عشر. وكان من أبرز الذين تصدوا للدفاع عن الصحافة في هذه الفترة الشاعر الإنجليزي الضرير (جون ملتون) ، مؤلف (الفردوس المفقود) ، الذي نشر مقالة مشهورة عام (1644) دعا فيها إلى حرية الصحافة وتبادل الافكار ، والغاء ترخيص الصحف ورفع الرقابة عنها. (الموسى، 1986 ،ص: 35)

الصحافة العربية

عرف العرب منذ الجاهلية الأساليب البدائية للاتصال، فقد ظهرت الحاجة إلى نقل الأخبار ونشرها وإذاعتها بين الناس، وحيث عرفت القبائل نوعا من الترابط والتجمع والاستقرار، فقد اعتمد العرب على الشعر في وصف أحوالهم ورواية أخبارهم وتحقيق الاتصال فيما بينهم. (خضور، 2008، ص:29).

وبدأت الصحافة العربية بمفهومها الجديد مع حملة نابليون بونابرت على مصر عام 1798 حيث صدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية، وفي عام 1828 أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة الوقائع المصرية، (خليل،2010، ص8)

وظهرت فى منطقة الجزيرة العربية فى عام 1880 وذلك عندما دخلت المطبعة المملكة العربية السعودية فى عهد الوإلى التركي عثمان نوري باشا، وعرفت المملكة الصحف فى عام 1908 اي بعد ربع قرن من وصول المطبعة إلى الحجاز. (عبد اللطيف، 2004، ص: 10)

وفى الجزائر صدرت جريدة المبشر عام 1847 وكانت جريدة رسمية فرنسية ، ثم صـــدرت جريدة كوكب أفريقيا عام 1907 وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري. وفى ليبيا صـــدرت أول جريدة طرابلس الغرب 1866 ، وفى لبنان صدرت جريدة حديقة الأخبار عام 1858، وفـــى تونس صدرت جريدة باسم الرائد التونسي عام 1860،وفى سوريا بدمشق صدرت جريدة ســـوريا عام 1865 ، وفى العراق صدرت أول صحيفة باسم الزوراء عام 1869 ، وفى المغرب صـــدرت جريدة المغرب عام 1889، وفى فلسطين صدرت جريدة النفير 1908، وفى الأردن صدرت جريدة باسم الحق يعلو1920. .(خليل، 2010، : 8–9)

صحيفة الأهرام المصرية:

صدرت في مصر عن دار الأهرام عام 1876، وقد قام بإصدارها سليم خليل تقلا في مدينة الإسكندرية بمعأونة أخيه بشارة تقلا، فتخصصا في تحرير المقالات الداخلية وترجمة المقالات مـــن

صحف الخارج، وبرقيات "رويترز" و"هافاس"، وكتابة بعض الحوادث وتصحيح البروفات وشؤون الادارة. (جيد، 1985، ص: 117).

وقد أوضح مصدر الصحيفة نوعية مواد الأهرام في طلب الترخيص بإنشائها بإنها:-

"التلغرافات والمواد التجارية والعلمية والزراعية والمحلية" وتعهّد بعدم التعرض للدخول مطلقا في الأمور البولوتيقية". وقد كان أول تعهّد من صاحب الأهرام إلى وجود خطة الحياد والمرونة السياسية التي قامت الصحيفة بإنتاجها، والتي أكدت عليها في افتتاحيات الاعداد في السنوات الخمس الأولى، وكانت صحيفة الأهرام في السنوات الأولى من حياتها لسانا للحكومة ومع ذلك فإن الحكومة لم ترض عن سياستها في سنة 1876م فلفتت نظر صاحبها إلى خروجها عن الصواب في كثير من الاحيان لإنها نقلت عن "الوقائع المصرية" و " المونيتور اجيسيان" لسان حال الحكومة. (جيد، مرجع سابق، ص:117- 118)

وحرّمت الحكومة عليه التعليق على الأخبار العادية التي تحدث في الاسكندرية، وألا تعرّضت صحيفته ومطبعته للعقوبة الشديدة، ولكن صحيفة الأهرام تخطّت جميع العقبات باجتهاد وذكاء، وقد بدأت صحيفة الأهرام في أوآخر عام 1878 إلى الاتجاه لمناقشة المسائل السياسية في حماس نقلها من الوسط إلى المعارضة، وكانت صفتها الغالبة عليها تمثّل الاتجاه المعتدل، وقد قامت بالدفاع عن الموظفين المصريين، وهاجمت تفضيل الموظفين الأجانب عليهم، وهاجمت الحكم الاستبدادي وأيدت الحكومة الثورية أو الحرية في مصر، وشاركت في تنبيه الأذهان وتطوير المعتقدات السياسية، كما سعت الصحيفة إلى تأييد ولي الأمر لسياستها، واستطاع بشارة تقلا أن

يحصل من الخديوي اسماعيل على حديث أيّد فيه الحرية الصحفية. (جيـد، مرجـع سـابق، ص: 118).

وفي يوم 5 أغسطس (آب) 1876 صدر العدد الأول من الأهرام، وظلت بعدها تصدر كل أسبوعين حتى تحولت إلى صحيفة يومية إبتداءا من تاريخ 3 يناير (كانون ثـاني) 1881م، ولكـن صدورها لم يكن ثابتا فقد كانت تصدر إما الخميس أو الجمعة أو السبت، وذلك حتى يتلائم صدورها مع مواعيد سفر البوآخر من الإسكندرية إلى الشام. وقد تألّف العدد من أربع صفحات يبلغ طول كل صفحة 43 سم وعرضها 30 سم، واستخدمت الصحيفة عند صدورها أحرف كبيرة وواضحة. ولكن ابتداء من العدد الثامن الصادر في 23 سبتمبر (أيلول) 1876 استخدمت الأهرام نوعا أصغر مـن الحروف. (جيد، مرجع سابق، ص:121).

وقامت باستخدام الأحرف الكبيرة فقط للعنأوين، وتميزت الصفحة الأولى دائما بالرأس التي تعلوها، كما تميزت في صدر حياة الأهرام إحتوائها على الافتتاحية ومقال في موضـوع تهـديبي، وبعض البرقيات الخارجية وتعليقات الصحف. وكانت أخبار تركيا وحربها ضد روسيا تظهر ضمن الأخبار الخارجية ابتداء من العدد (4) الصادر في 11 مايو (أيار) 1877. فيما ظهـرت الأخبـار الداخلية على الصفحة الأولى بحيث تسبق الخارجية التي ظهرت على الصفحتين الثانية والثالثة، وقد استحدثت صحيفة الأهرام الأسبوعية في أوائل عام 1879 فنّا صحفيا لم تعرفه الصحافة المـصرية من قبل، وهو الحديث الصحفي ويبدو إنها قد استعارته من الصحف الأوروبية التي كانـت تعنـى بنشر الأحاديث مع كبار السياسيين ورجال الفكر. (جيد، مرجع سابق، ص: 122-123).

وكان مؤسس صحيفة الأهرام المصرية يرى في الصحافة رسالة ووظيفة تأبى على حاملها ان يزل أو ان يخطئ في التعبير وكان يوصي كل محرر جديد قبل ان يبدأ بعمله بقوله: "اذا رأيت أن كلمة تقولها يخسر معها شخص قرشا وتربح الأهرام الآفا فلا تقلها ولو خسرت الأهرام". (جيد، مرجع سابق، ص: 123).

صحيفة الرأي الأردنية:

صدرت صحيفة الرأي بموجب قرار مجلس الوزراء تاريخ 1971/5/18 باكورة انتاج هـذه المؤسسة، وثاني صحيفة ناطقة باسم الحكومة منذ تأسيس المملكة حيث سبقتها في سنة 1923 صحيفة الشرق العربي التي توقفت عن الصدور مبكرا.

وقد صدر العدد الأول من الرأي في 1971/6/2 وتعاقب على إدارتها ورئاسـة تحريرهـا الأستاذ نزار الرافعي والمرحوم الأستاذ ملحم التل إلى 1973/8/1 حين قرر مجلس الوزراء (حكومة دولة زيد الرفاعي) إلغاء قانون المؤسسة رقم 26 بموجب القانون المؤقت رقم 45 لسنة 1973 وتم نقل ملكية المؤسسة من الحكومة إلى الاتحاد الوطني العربي وهو التنظيم السياسي للدولـة بحيـث تكـون الصحيفة ناطقة باسمه. وجرى تعيين المرحـوم الأسـتاذ سـليمان عـرار مـديراً عامـاً ورئيـساً للتحرير. (www.alrai.com).

في 1974/5/23 وبموجب القانون رقم 5 لسنة 1974 قرر مجلس الوزراء تحويل المؤسسة إلى شركة مساهمة خصوصية برأسمال مقداره 150 الف دينار. بلغت مساهمة الحكومة فيها ما نسبته 40% وطرح الباقي البالغ 60% لمساهمات القطاع الخاص. استمر ذلك حتى 1975/9/1 حيث تم بيع حصة الحكومة لتصبح المؤسسة شركة مساهمة خصوصية بالكامل، يملكها السادة (المرحـوم جمعـة

حماد، المرحوم سليمان عرار، الأستاذ محمود الكايد، السيد محمد العمد) وانضم إليهم فيما بعد الأستاذ رجا العيسى.(حماد، 1995، ص:53)

وفي هذه الفترة التي تحولت فيها المؤسسة إلى القطاع الخاص زاد توزيع الجريدة وارتفعت كمية الإعلان فيها وتنوعت الموضوعات التي تطرقها وأفردت صفحة كاملة يوميا لآراء المواطنين ومشاكلهم واحتياجاتهم وكذلك اهتمت بالقضايا والمواضيع الزراعية والسياسية والاقتصادية وأفردت لها صفحة كاملة أسبوعيا، ولقد وصل توزيع الجريدة اليومي المتوسط ما يقارب 80 ألف نسخة يوميا. (حماد، مرجع سابق، ص:54).

صحيفة القدس العربي:

ظهرت فكرة صحيفة القدس العربي المشروع الفلسطيني، حيث كانت منظمة التحرير والانتفاضة في أوجها، وفترة إعلان الدولة الفلسطينية عام 1988، حيث قرر أصحاب جريدة القدس المحلي إصدار طبعة دولية واختيار عبد الباري عطوان ليكون رئيس تحرير لها، من هنا رأى رئيس تحرير الجريدة أن على هذه الجريدة أن تكون قفزة إعلامية حقيقية، كما قرر من اليوم الأول أن تكون مختلفة، ليست جريدة نظام، بل جريدة العرب. (موقع، www.alquds alarabi.uk.com).

وبسبب انتقاداتها الشديدة للأنظمة العربية تم حظرها في مختلف الدول العربية. ويبلغ توزيعها في العالم 50,000 نسخة مطبوعة بالإضافة لموقعها الإلكتروني. وقد كانت الجريدة من أوائل الجرائد العربية التي استخدمت الإنترنت في النشر المجاني والكامل للصحيفة. (موقع، www.alquds alarabi.uk.com).

وهكذا وبعد أن بينّا في الصفحات السابقة نشأة الصحافة العربية والعالمية وأعطينا فكرة عن قطاع غزة، وتنأولنا موضوع التغطية الإخبارية ومصادر الأخبار، ومن هذا المنطلق فإننا سنعالج في الصفحات القادمة النظريات الإعلامية المتعلقة في الصحافة العربية وبشكل خاص نظريتي حارس البوابة وتحديد الأولويات حيث وجد الباحث أنهما أكثر النظريات إرتباطا مع موضوع التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة من غيرهما.

نظرية حارس البوابة (Gate keeper) ونظرية تحديد الالولويات (Agenda Setting) .

1- نظرية حارس البوابة (Gate keeper) :

هي من النظريات المهمة وتعني بأن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقّي وتشبه هذه المراحل السلسلة المتكونة من عدة حلقات، وان الدراسات الإعلامية التي تنأولت حارس البوابة انتهت إلى ان هناك العديد من المتغيرات التي توثر بالقائم بالاتصال والتي على ضوئها يحدد ما ينشر وما لا ينشر منها.

ويعد مفهوم حراسة البوابة الإعلامية واحدا من المفاهيم التي عمل الباحثون الإعلاميون على دراستها وتبيان أهميتها بالنسبة للعملية الإعلامية. (مكأوي والسيد، 1998، ص:176).

ويرجع الفضل الى عالم النفس النمسأوي الأصل الأمريكي الجنسية كرت ليفن Kurt Lewin ، في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية حارس البوابة. إذ أورد ليفن: " انه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور يؤخذ نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج. وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور

يوجد نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج. لهذا فإن نفوذ من يديرون هـذه البوابات والقواعد التي تطبق عليها، والشخصيات التي تملك بحكم عملها سلطة التقرير، يصبح لها أهمية كبيرة في انتقال المعلومات". (مكأوي والسيد، 1998، ص: 176).

كما يعتبر التزام القائم بالاتصال بسياسات أصحاب الملكية والقائمين عليها داخل المؤسـسة الإعلامية ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في المجتمع. (عبد الحميد، 1997، ص:115).

ومفهوم "حراسة البوابة" يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتـصال بحيـث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار لما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمرّ حتى يصل فـي النهاية إلى الجمهور المستهدف. (مكأوي والسيد، 1998، ص: 177).

وبذلك يتأثر عمل القائم بالاتصال بالسياسات والتوجيهات الخارجيـة التـي تـصدر عـن مشرعين أو مسؤولين عن العمل أو المهنة، وتحدد ما يجب وما لا يجب وذلك لأهداف المؤسـسات الإعلامية في المجتمع والتي تضمن ضبط العملية الإعلامية من وجهة نظر السلطة. (عبد الحميـد، 1997، ص:116).

وقد أورد مكأوي والسيد مجموعة من العوامل التي تؤثّر على حارس البوابـة الإعلاميـة، والتي قسّمت إلى أربعة عوامل أساسية وهي:-

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.

2- معايير ذاتية وتشمل: عوامل التنـشئة الاجتماعيـة، والتعلـيم، والاتجاهـات، والميـول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.

3- معايير مهنية وتشمل سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.

4- معايير الجمهور.

5- معايير النظم السياسية وهي الأهم الآن في الوطن العربي. (مكأوي والسيد 1998، ص:177)

ويمكن تلخيص دور حارس البوابة في عملية انسياب المعلومات إلى الجمهور بأمرين هما:-

1- الاعتبارات الشخصية لحارس البوابة في منع أو ادخال ما يشاء من مواد اعلامية. وقد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسة مقصودة من خلالها إحداث تغيير بالجمهور المستهدف.

2- الحارس وبقراره السماح لمواد اعلامية بالمرور فإنه يكون بذلك قد حرم الجمهور من مواد آخرى.

إذ إن وسائل الإعلام قد تلجأ إلى حجب الحقيقة أو المواد الإعلامية لأسباب خاصة بالمجتمع وبنيانه وأسباب تتعلق بسياسة ومنهج الوسيلة الإعلامية. (الهاشمي، 2006، ص:19).

وإن من أهم ما تتسم به السياسات الاتصالية في الدول النامية هو عدد من التعليمات والتوجيهات للقائم بالاتصال، وبعضها موضوعي وآخر متحيّز والبعض الآخر تبرره السلطة، والآخر ليس له تبرير مقنع، ولا توجد خطوط واضحة بين السياسات والتعليمات الضابطة أو المقيدة، وتختلف من مجتمع لآخر، وتشكل أحد الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال وهو

يتحكم بمحتوى الرسائل الإعلامية التي تنقل إلى المتلقّي لها. ويقوم القائم بالاتصال بتحرير المعلومات التي تم الحصول عليها ويتدخل في بناء الرسالة بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل والتغيير. (عبد الحميد، 1997، ص:116).

2 – نظرية تحديد الأولويات (Agenda Setting Theory):

الفكرة الأساسية فى هذه النظرية تقول أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية الصحافة والإذاعات والتلفزيون حيث ترتب أهمية الموضوعات كما يراها الذين يتابعون الأخبار، وتتصل نظرية وضع الأجندة في أساسياتها بقدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور، وبشكل مبسط تقترح النظرية أن لوسائل الإعلام دورها في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث، أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرارها لهذه العملية، ومن واقع الاتساق بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدأ الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والاقتناع الفعلي بأهمية وبروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها.

كما توجد علاقة وطيدة بين نظرية حارس البوابة ونظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة، وذلك باعتبار أن حارس البوابة هو الذي يمرر المعلومات للمتلقين ويحدد أحيانا أولوياتهم أو أجندتهم. (مكأوي والسيد، 1998، ص:288).

ولأن الصحف عبارة عن صفحات أو مواقع على الصفحات تتباين في الأهمية وإذ لا يمكن أن توضع وتحدد مستوى واحد من الأهمية لجميع الصفحات والمواقع، وكما أنه لا توجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية. ومن هذا المنطلق فقد

أصبح من الواجب أن تقوم الصحف ووسائل الإعلام بتنظيم عرض المـــواد الإخباريـــة والقـــضايا والموضوعات بترتيب يشير إلى أهميةهذه المواد في علاقتها ببعضها البعض. (عبد الحميد، 1997، ص:273).

وتضع وسائل الإعلام الأخبار في قوالب تساعد على معرفة أهميتها وخصوصا لما يعطون أهمية أكبر للصحف بحيث تعتبر ترتيب الأولويات أو الأجندة محصلة لخيارات عديدة للتعبير عن إهتمام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها بحيث يعبر هذا الترتيب عن مستويات الاهتمام ودرجاته. وقد رأى لانج ولانج في الخمسينات من قوة وسائل الإعلام وإظهار قوتهـــا فـــي إثـــارة الانتباه إلى قضايا معينة ببناء صورة عامة للسياسة، وتقديم موضوعات مقترحة لما يذكر فيه الفرد ويشعر به. (عبد الحميد، 1997، ص:274). والتي يتم التحكم في طبيعتها ومحتواها والتي تثيـــر اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون بها ويقلقون بـــشإنها، وبالتـــالي تمثـــل هـــذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الآخرى التي لا تقوم وسائل الإعلام بطرحها. (مكأوي والسيد، 1998، ص:288).

وقد توصل الباحثون إلى أدلة عديدة لتأييد فرضية وضع الأجندة، ففي دراسة "ماكومبس" و "شو" 1972 Mc Combs& Shaw تم تقدير معامل ارتباط التب بين حجم التغطية الخبرية للقضايا وترتيب هذه القضايا ذاتها لدى الفئة المترددة من الناخبين، ومنذ ذلك الوقت تزايدت البحوث المؤيدة لوضع الأجندة. كما أن اعتقاد الجمهور بأهمية هذه القضايا غالبا ما يتسق مـــع طريقـــة تغطيتهـــا الخبرية أكثر من قيامه بالاعتماد على مؤشرات حقيقة واقعية. (نقلا عن الحديـــدي، 2006، 61 –

62). وأن الجمهور لا يعرف من وسائل الإعلام الأحداث والقضايا العامة فقط، ولكن يعرف أهميتها من موقعها في الوسيلة الإعلامية. (عبد الحميد، 1997، :274-275).

وترجع الأصول النظرية لبحوث "ترتيب الأولويات" إلى "والتر ليبمان Lipmann" من خلال كتابه بعنوان "الرأي العام 1929م"، حيث يرى "ليبمان" أن وسائل الإعلام تساعد على بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير والتي تقدم هذه الوسائل "بيئات زائفة" في كثير من الاحيان في عقول الجماهير Pseudo-Environments، والتي تعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.

ويرى مكأوي والسيد أن هذه النظرية تركّز على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، إلا أنه قد تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. إلا أن الباحث "كوهين" قد أعاد إحياء وجهة النظر التي قدمها "ليبمان" حيث زعم أن وسائل الإعلام :"أنها تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يذكرون (الاتجاهات) ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم كما يجب ان يفكروا في المعلومات. (عبد الحميد، 1997، ص:274).

وقد أشار "ايدمان" بحديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات إلى أن: "السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال أخبار التلفزيون والصحف والمجلات والمناقشات لدى غالبية الناس في معظم الأوقات، وتكون هذه الصورة الذهنية بانوراما متحركة تقع احداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام". (نقلا عن عبد الحميد، 1997، ص:274).

ويرى "نيمو" : "أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خـــلال تحديـــد القضايا التي تختلف بشإنها وجهات النظر وتصبح للنقاش الجماهيري". (نقلا عن المصدر الـــسابق، 1997، ص:274).

وقد وصف شايفي Chaffee (1980) نماذج الاتصال بالتحول من النموذج الإقنـــاعي إلـــى النموذج الصحفي، وتوجه النموذج الاقناعي لتقييم النموذج الإقناعي لتقييم ممارسات الاتصال على أساس من فعاليتها في تعبئة الجماهير وتحريكها، ونظر النموذج الصحفي إلى وسائل الإعلام كأداة لتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة في عقد اختباراتهم حول الشؤون والقضايا العامة.

وأكد "ليبمان Lipmann, 1922" على استجابة الأفراد لصورة العلم التي يكونها في أذهـــانهم أكثر من استجابتهم لأحداث العالم الحقيقي. وأشار لذلك "لازارسفيلد" و"ميرتن" 1948 Lazarsfield & Merton " إلى وظيفة وسائل الإعلام في تحديد حالة وضع المجتمع الراهن عن طريقـــة تركيـــز الانتباه على الشخصيات الهامة والقـــضايا الأكثـــر أهميـــة فـــي المجتمـــع. (الحديـــدي، 2006، ص:60-61).

وقد أعد كل من "شأو" و"مارتن" أربعة نماذج لقياس ترتيب الأولويات وهي(مكأوي والسيد، 1998، ص: 291):

1- نموذج يركز على قياس أولويات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام بالاعتمـــاد على المعلومات التجميعية.

2- نموذج ركز على مجموعة من القضايا.

3- نموذج اعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام.

4- نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد.

ويرى الباحثان أن نظرية "ترتيب الأولويات" التي يقوم بها حراس البوابة وتدفق المعلومات تفسر جانبا من مشكلة الدراسة المتعلقة بالتغطية الإعلامية على قطاع غزة. ولذلك تتفق هذه الدراسة مع الاستراتيجيتين الأساسيتين التي حددها كل من "شأو" و"مارتن" لوضع الأولويات وهما(مكأوي والسيد، 1998، ص:292):

1- دراسة مجموعة من القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على ما حدث في غزة.

2- دراسة قضية غزة على فترات زمنية مختلفة أي دراسة ممتدة، واستخدم تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفاز، وعدم التركيز على وسيلة واحدة أو وسيلتين بل استخدام جميع الوسائل.

ولكن نظرا لوجود انتقادات موجهة لنظرية ترتيب الأولويات فإن "روجرز" و "ديرنج" يشيران إلى ضرورة الاهتمام بـ (مكأوي والسيد، 1998، ص:299):

1- فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.

2- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا على مستوى وسائل الإعلام.

3- اختيار تعميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات، إلا أنه بالرغم من كل هذه الانتقادات إلا أن هناك اجماعاً على أن بحوث ترتيب الأولويات زادت في فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع.

وقد استفاد الباحث من نظرية حارس البوابة في معرفة دوره بنشر المواضيع فـــي الـــصحف المدروسة مقارنة مع الصحف الأولى ، أما نظرية تحديد الأولويات فقد استفاد الباحث منها بإدراج مجموعة من الفئات في استمارة تحليل المضمون للاستفادة منها في تحليل مضمون الدراسة.

الدراسات السابقة :

وفي ضوء ما تطرقت إليه الدراسة سيتم استعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية القريبة من هذه الدراسة، وقد لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تعنى بالحرب على غزة ولكن هناك دراسات قريبة، وأهم هذه الدراسات هي:

1- **وهيب، استبرق، (2009)، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق:** تحليل مضمون مجلة نيوزويك – النسخة العربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق، وتستهدف أيضا الكشف عن عناصر المقدمة في مجلة نيوزويك التي تبرر الاحتلال الأمريكي وما هي أهم مرتكزات هذه الدعاية.

واستخدمت منهج أسلوب تحليل المضمون على عينة من الصحيفة لمدة ستة شهور، ثلاثة قبل الاحتلال الأمريكي وثلاثة بعده.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، اذ استخدمت حججا وذرائع لاحتلال العراق وإسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقا إنها مزيفة وغير حقيقية. وهي قامت بالمشاركة بحملة التضليل التي قادتها الولايات المتحدة قبل الحرب لتشويه صورة العراق وقيادته وعدم إظهار وجهات النظر الآخرى المعارضة للسياسة الأمريكية تجاه العراق، سواء لدول لها ثقل عالمي أو لمنظمات دولية وإقليمية أو حتى للرأي العالمي مما أضر بمصداقية المجلة ومدى موضوعية التناول الإعلامي للمواضيع المنشورة فيها.

2- **الدليمي، كامل، (2008)، صورة امريكا في الصحافة الأردنية اليومية قبل احتلال العراق وبعده** دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم.

هدفت الدراسة لاكتشاف حجم التغطية الصحفية ومقدار التغير في صورة الولايات المتحدة الأمريكية بعد احتلالها للعراق عام 2003.

واستخدمت منهج تحليل المضمون على عينة من صحيفة الرأي الأردنية والعرب اليوم الأردنية لمدة عام، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تحتل مكان الصدارة بين العوامل التي تشكل الصورة لنمطية فهي تقدم قدرا من المعلومات عن أمور كثيرة، وأن الولايات المتحده ومن خلال امتلاكها لوسائل الإعلام استطاعت ان ترسم صورة نمطية عن ديمقراطية أمريكا في أذهان الآخرين، اعتمادا على ما تقدمه من معلومات مبالغ فيها ومشوهة، وبالمقابل لم يكن من السهل لوجهة النظر الآخرى مواجهتها.

3- **دياب، رنا، (1997)، تحليل محتوى أخبار اتفاقيات السلام الموقعة بين الدول العربية وإسرائيل في صحيفتي الرأي والمجد الأردنيتين والأهرام المصرية في الفترة ما بين 1991-1995.**

هدفت الدراسة للتعرف على الطريقة التي تغطي بها الصحف المبحوثة اتفاقيات السلام.

واستخدمت منهج تحليل المحتوى على عينة من صحيفتي الرأي والمجد الأردنيتين والأهرام المصرية في الفترة بين (1991-1995)، وتوصلت الدراسة، إلى أن هناك تركيزا من قبل الصحف المدروسة على موضوعات، وإهمال لموضوعات آخرى، بالإضافة إلى التشابه في الموضوعات

التي ركزت عليها صحيفتي الرأي والأهرام، بينما اختلفت الموضوعات التي ركزت عليها صحيفة المجد. كما ان القيم الإخبارية التي ركزت عليها صحف الرأي والأهرام والمجد انحصرت في الإثارة الحماسية والتشويق والأهمية والتشخصن.

4- **البرميل، حسن، (1992)، اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الانتفاضة الفلسطينية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الانتفاضة الفلسطينية من حيث أسبابها وأهدافها والنتائج التي أحدثتها على المستويين المحلي والدولي. كما ترمي أيضا إلى تحديد أقوى المؤسسات والجماعات الاجتماعية تأثيرا على تكوين اتجاهات الأطفال.

واستخدمت المنهج الوصفي وكانت أداتها الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسرة الطفل في المخيم هي أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تزويده بالأخبار والمعلومات عن الانتفاضة، وقد شاركت المؤسسة الإعلامية (وبشكل خاص التلفزيون) بقدر كبير مع المؤسسة الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية.

وكان من نتائج الدراسة أيضا غياب تأثير الموقع الجغرافي (نوع المخيم) الذي يسكن فيه الطفل على اتجاهاته نحو الانتفاضة من حيث طبيعتها وشدتها. كما اتضح أيضاً أنه لم يكن للمستويين الاقتصادي والتعليمي لأسرة الطفل تأثير على طبيعة هذه الاتجاهات أو شدتها.

5- **جاد، سالي،(2010)، أساليب الدعاية السياسية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية (دراسة مسحية).**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأساليب الدعائية السياسية التي تعتمد عليها القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية ومعرفة أهم الأطروحات السياسية التي تم تقديمها لهذه القناة وأهم مسارات البرهنة التي استخدمتها في عدد من القضايا الرئسية التي يتم عرضها بالنشرات الإخبارية المقدمة بالقناة الفضائية الإسرائيلية.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون على عينة من النشرات الإخبارية وقوامها 90 نشرة على مدى ثلاثة شهور، وتوصلت الدراسة إلى إدراك إسرائيل أهمية الدعاية كأداة رئيسية يتم الاعتماد عليها لتحقيق الأهداف المختلفة، لذا اعتمدت الدعاية الصهيونية على جميع الوسائل الاتصالية الحديثة كأداة دعائية تساهم في تحقيق الخطة الصهيونية بالإعلام الصهيوني، وهو ليس إعلاما محايدا وإنما هو إعلام يسعي إلى خدمة إسرائيل وأهدافها على مستوى العالم. لذلك فإن القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية تعد جزءا من خطة محكمة لتغير صورة إسرائيل لدى الرأي العام العربي.

6- **الجناينى، سامي، (1991)،التغطية الإخبارية فى التلفزيون المصري للأحداث الأساسية المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي من سنة 1977 حتى سنة 1985.**

هدفت هذه الرسالة إلى التعرف على الأهمية النسبية التي اعطاها التلفزيون المصري لاحداث الصراع والنطاق الجغرافي للتغطية الإخبارية لتك الأحداث، والصورة الذهنية للقوى المحورية في الصراع العربي الإسرائيلي كما رسمتها الأخبار، والمضامين المختلفة للأخبار التي تناولت أحداث الصراع، وأسلوب عرض تلك الأخبار والمصادر التي اعتمدت عليها، واتجاه التغطية الإخبارية لاحداث الصراع العربي الإسرائيلي خلال فترة الدراسة.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلـــى أن التحول في طبيعة الصراع من الحرب إلى السلام يصطدم مع كل القـــيم والأفكـــار والاتجاهـــات والصورة الذهنية التي تكونت لدى المواطن المصري والعربي عن إسرائيل، وأنه ليس سهلا علـــى المرء أن يقبل عدو الأمس اللدود صديقا وجارا اليوم، وأن المسألة في حاجـــة إلـــى المزيـــد مـــن التوضيح والتفسير والتبرير تفاديا للصدع الذي يمكن ان تحدثه هذه الانتقالة في المجتمع المـــصري يصفة خاصة والمجتمع العربي بشكل عام واصبح لزاما على الإعلام المصري وهو يتناول أحداث الصراع ان يقدم التحليلات والتفسيرات لهذا الاتجاه الجديد في تسوية الصراع العربي الإســـرائيلي وان يوضح العوامل والدوافع التي ادت إلى ظهوره على المسرح السياسي المصري.

7- **ساري، حلمي، (1995)، أخبار الانتفاضة في المؤسسة الصحفية العربية دراسة تحليلية في علم الاجتماع الإعلامي.**

هدفت الرسالة إلى تحديد القيم الإخبارية التي عملت كمحكّات ساعدت المؤسسة الـــصحفية العربية في تحديد واختيار نوعية الأخبار المتعلقة بالانتفاضة.

واستخدم الباحث الاسلوب الدائري في التحليل. وتوصل البحث إلى تحديـــد بعـــض القـــيم الإخبارية التي كان لها دور واضح في صناعة أخبـــار الانتفاضـــة كقـــيم : الـــصراع والعنـــف، والتشخصن، والإثارة، وخرج ببعض الاستنتاجات التي يرتئى أن على المؤسسة الصحفية العربيـــة الأخذ بها في صناعة الأخبار.

8- **أبو سعدة، مخيمر، (2009)، الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي : صحيفة ((نيويورك تايمز)) نموذجا.**

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية تغطية وسائل الإعلام الأمريكيـــة للـــصراع الفلـــسطيني-الإسرائيلي بشكل عام، وإلى الكشف عن كيفية تغطية صحيفة نيويورك تايمز للصراع بعد أحـــداث 11 أيلول / سبتمبر 2001 بشكل خاص. كما يبحث في أسباب انحياز الإعلام الأمريكي وصـــحيفة نيويورك تايمز إلى إسرائيل.

وتوصل البحث الي حصول إسرائيل علي درجة أكبر من تأييد صحيفة نيويـــورك تـــايمز، مقارنة بالطرف الفلسطيني في الصراع. وقد كان هذا التحيز لمصلحة إسرائيل يظهر بدرجة اكبـــر في المقالات الافتتاحية ومقالات الرأي. لقد ضخمت الصحيفة كثيرا من عدد القتلى إليهود، وقللت، وفي بعض الأحيان لم تذكر على الإطلاق القتلى الفلسطينين، بل ركزت في تغطيتهـــا علـــى حـــق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

9- **وولف، كاثرين، (2009)، تغطية الحرب على غـــزة فـــي إفتتاحيـــات الـــصحف البريطانيـــة والالمانية.**

هدفت الدراسة الى اختبار أداء الصحافة وهل غطت أوجه الصراع وكيفية ذكر الصراع في افتتاحيات الصحف الوطنية في كل من بريطانيا والمانيا.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في تغطية الحرب على غـــزة بـــين الـــصحف الليبرالية والمحافظة والمحادثات الوطنية، مما يؤدي إلى الدهشة، وخـــصوصا مـــع الأخـــذ بعـــين الاعتبار أن هناك اختلافاً بين التاريخ الوطني لبريطانيا وألمانيا، كما أن الاختلاف بـــين الموقـــف الثنائي بين الإعلام العربي والغربي كان بسيطا.

10- **عرام، شيري، وآخرون، (2006)، التغطية الإسرائيلية على الانسحاب من قطاع غزة.**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى مصداقية المحررين في التلفزيون والصحف الإسرائيلية لاستخدام المواد الصحفية التي يتم تزويدهم بها من قبل المراسلين الصحفيين، وما الذي يستخدم من المواد ليكون من العنأوين الرئيسية.

وتوصلت الدراسة أن الانسحاب من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية كانت لحظة تتويج في تطبيق السياسة الإسرائيلية أحادية الجانب، كذلك لعبت التغطية الصحفية دورا في تصوير المستوطنين على انهم مجموعة خطيرة، وذلك لمنع اخلاء قطاع غزة من المستوطنين ومقأومة الاخلاء بطريقة عنيفة وخطيرة.

11- **إدريس، فائزة، (2007)، مجالات التغطية الإخبارية في الصحافة السودانية.**

هدفت هذه الدراسة إلى عرض التغطية الإخبارية في الصحافة السودانية المتعلقة بقضايا الحرب في افغانستان من أغسطس 1998 وحتى يوليو 2002م، واستخدمت المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة ومن ثم استخدام تحليل المضمون في تحليلها وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في وضع أسس منهجية في كيفية معالجة المهنية للصحافة السودانية لقضايا حرب افغانستان، واستخدم الملاحظة والمقابلات الشخصية للتعرف على دوافع واتجاهات الخبراء الإعلاميين تجاه القضية موضوع الدراسة.

12- **أبو ربيع، رائد، (1997م)، التغطية الصحفية للجريمة في قطاع غزة.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الجريمة وأشكال التحرير الصحفي التي استخدمت في عرضها ووسائل الإبراز التي استخدمت معها، وذلك من خلال دراسة تمثلت عينتها في صحيفتي القدس والحياة الجديدة، وتوصلت إلى أن هناك نقصاً

واضحاً في تغطية أخبار الجريمة في المجتمع الفلسطيني، بالاضافة إلى أن هناك تبايناً واضحاً بين الصحيفتين من حيث التغطية في الشكل التحريري والإخراج الصحفي والالتزام بالقواعد العلمية.

13- **الشوبكي، محمد، (2001م)، حجم ومضمون التغطية الصحافية لانتفاضة الأقصى في الصحف المحلية، (القدس، الأيام، الحياة الجديدة) دراسة مقارنة.**

هدفت هذه الدراسة إلى متابعة صحف الدراسة في ظل انتفاضة الأقصى التي تعد من أصعب وأدق الأحداث التي تواجهها الصحف، وقد تم استخدام تحليل المضمون للخروج بالنتائج والتوصيات التي برزت بتفوق هذه الصحف باستخدام اشكال التغطية الصحفية لتغطية الانتفاضة، وجاء استخدام المصادر الأجنبية نسبة كبيرة من باقي المصادر، وأوصت باستخدام كافة العناصر المتاحة لإبراز المواضيع المهمة للحفاظ على دقة الخبر واستغلالها في إبراز الملاحق اليومية والاسبوعية.

14- **عواد، رواد، وآخرون (2001م)، انتفاضة الاقصى في الصحافة الأمريكية، مجلة نيزويك بالعربية نموذجا.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف ينظر الإعلام الأمريكي إلى الفلسطيني عبر رصد الصور التي رسمتها الصحيفة عن الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، وكيفية رسمها لتلك الصور، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى التوازن وموضوعية مجلة نيوزويك في تغطيتها لأحداث الانتفاضة، وقد أولت الصحيفة اهتماما كبيرا بالقضية الفلسطينية والتي اتسمت بعدم الموضوعية وعدم التوازن، وحيث انحازت بشكل جلي لصالح الجانب الإسرائيلي من خلال تبنيها

للرواية الإسرائيلية، كذلك استخدمت المصطلحات الإسرائيلية، واتسمت بالانتقائية في عرض الأحداث بما يخدم الجانب الإسرائيلي.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة حول العدوان الإسرائيلي بشكل عام اتضح أنها لم تتطرق إلى مواضيع الدراسة بشكل مباشر، وإنما كانت هناك دراسات تطرقت إلى مواضيع آخرى ذات صلة بفلسطين، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبحث في موضوع تحليل مضمون الصحافة العربية بشكل شمولي للعدوان على قطاع غزة، وهذا الموضوع جديد في طريقة طرحه نظريا واحصائيا، علما أن الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة في الإطار النظري.

الفصل الثالث

(الطريقة والإجراءات)

- منهج البحث
- مجتمع الدراسة
- عيّنة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- متغيرات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وفي إطاره تم استخدام منهج المسح بالعينة، ويعرّف منهج المسح بأنه مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين. (مشاقبة، 2010، ص: 60)

وفي إطار هذا تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي في مجال بحوث الإعلام بصفة خاصة.

خصائص تحليل المضمون : (مشاقبة، 2010، ص: 66-67).

أولا : يسعى إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى للمادة الإعلامية عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها.

ثانيا : يعتمد على تكرارات ورود ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

ثالثا : لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية وإنما الشكلية.

رابعا : ترتبط عملية تحليل المضمون من الناحية الفنية أو الشكلية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وظروفه وتساؤلاته وبالأهداف البحثية والأغراض التحليلية الشاملة.

خامسا : إن تحليل المضمون هو أداة أو اسلوب لتحليل النصوص.

سادسا : يجب أن يتميّز تحليل المضمون بالموضوعية ويخضع للمنهجية.

سابعا : يجب أن يكون منتظما.

ثامنا : يركز على التحليل الكمي في عملية التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

تاسعا : يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة اعادة الدراسة التحليلية.

عاشرا : يجب أن تكون النتائج قابلة للتعميم.

حادي عشر : تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الآخرى لدراستها في إطار أعم وأشمل وتحليل المادة الإعلامية تحليلا متكاملا في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.

محددات تحليل المضمون :

يرتبط البحث العلمي الإعلامي بتحليل المضمون بعدة محأور أساسية، وهي بمثابة محددات تضع الباحث في إطار موضوعي، وأهمها ما يلي:

أولا – الموضوعية Objectivity :

وتعني أن الفئات المستخدمة لتحليل المضمون يجب أن تكون بالغة التحديد بحيث يستطيع أي شخص آخر أن يحلل المضمون نفسه مستخدما هذه الفئات، وأن يصل إلى النتيجة نفسها. (الدبيسي، 2011، ص: 221)

ثانيا – الحياد :

يجب على الباحث أن يبتعد عن التحايل لإثبات تحليله في إثبات شئ ما مسبقاً لديه، وأن لا يقوم بإشراك أفكاره ومعتقداته وتصوراته واجتهاداته المسبقة على البحث. (مشاقبة، 2010، ص:71)

ثالثا – الانتظام :

وذلك بأن تتم خطوة اختيار واستبعاد النصوص والمواد التي سيتم تحليلها وفقا لقواعد تصفية متسقة واستبعاد احتمال اقتصار الباحث على اختيار النصوص التي تؤيد افتراضاته.(مشاقبة، 2010، ص:71)

رابعا – العمومية :

وذلك لارتباط نتائج تحليل المضمون بالاطار النظري للدراسة، إذ ان ربط المعلومات الواردة بمجموعة من المتغيرات مثل طبيعة الوثائق ومصادر المعلومات وخصائص الجمهور المتلقي تحقق الفائدة البحثية المرجوّه.(مشاقبة، 2010، ص: 72)

خامسا – التحليل الكمي مقابل الكيفي :

إذ يعتمد التحليل الكمي على العد والقياس بإستخدام الأرقام مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات التي من الممكن ان يتم التحكم بها باستخدام الأساليب الرياضية للوصول إلى النتائج، بينما التحليل الكيفي فيعتمد على انطباعات الباحث بعد قراءة المادة موضع التحليل ثم القيام بالعمليات الاستنتاجية، وبناءا على هذه الانطباعات دون استخدام اسلوب العد وهو ما يحتمل الخطأ

في الاستنتاج نظرا لعدم الاعتماد أساساً على بيانات كمية تلخص اتجاهات المـــضمون.(مـــشاقبة، 2010، ص 72).

2 – مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من ثلاث صحف عربية ، وهي الرأي الأردنية، والأهرام المصرية، والقدس العربي اللندنية لعام 2008 – 2009م. أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها للفترة من تـــاريخ 2008/12/20 وحتى 2009/1/28 ، عن طريق الحصر الشامل (عينة عمدية)، وهي الفترة التـــي ضمت أسبوع ما قبل العدوان ولغاية أسبوع ما بعد العدوان على قطاع غزة.

وفيما يلي جدول يبين أرقام وتوزيع العينة.

جدول (1)

عينة الدراسة

اليوم / الصحيفة	الرأي الأردنية (أعداد رقم)	الأهرام المصرية (أعداد رقم)	القدس العربي اللندنية (أعداد رقم)
2008/12/20	13950	44574	6081
2008/12/21	13951	44575	
2008/12/22	13952	44576	6082
2008/12/23	13953	44577	6083
2008/12/24	13954	44578	6084
2008/12/25	13955	44579	-
2008/12/26	13956	44580	-
2008/12/27	13957	44581	6085
2008/12/28	13958	44582	
2008/12/29	13959	44583	6086
2008/12/30	13960	44584	6087

6088	44585	13961	2008/12/31
-	44586	13962	2009/1/1
6089	44587	13963	2009/1/2
6090	44588	13964	2009/1/3
	44589	13965	2009/1/4
6091	44590	13966	2009/1/5
6092	44591	13967	2009/1/6
6093	44592	13968	2009/1/7
6094	44593	13969	2009/1/8
6095	44594	13970	2009/1/9
6096	44595	13971	2009/1/10
	44596	13972	2009/1/11
6097	44597	13973	2009/1/12
6098	44598	13974	2009/1/13
6099	44599	13975	2009/1/14
6100	44600	13976	2009/1/15
6101	44601	13977	2009/1/16
6102	44602	13978	2009/1/17
	44603	13979	2009/1/18
6103	44604	13980	2009/1/19
6104	44605	13981	2009/1/20
6105	44606	13982	2009/1/21
6106	44607	13983	2009/1/22
6107	44608	13984	2009/1/23
6108	44609	13985	2009/1/24
	44610	13986	2009/1/25
6109	-	-	2009/1/26
6110	-	-	2009/1/27
6111	-	-	2009/1/28

تم استثناء إصدارات صحيفتي الرأي الأردنية والأهرام المصرية للأيام 2009/1/26 و 2009/1/27 و 2009/1/28 ، وذلك حتى تحقيق التوزيع العادل بين الصحف الثلاث، لأن صحيفة القدس العربي لم تصدر في أيام 2008/12/25 و 2008/12/26 و 2009/1/1 ، وبناء عليه أصبحت العينة 37 عدد من أصل 40 عدد. علما لأن جريدة القدس العربي اللندنية لا تصدر عادة بتلك التواريخ لمصادفتها أعياد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة التي تعطل بها الصحف.

ثالثا – وحدة التحليل:

استخدم الباحث وحدة الموضوع لإنها من أكثر وحدات التحليل إنسجاما مع موضوعات التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ووحدة الموضوع أو الفكرة من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، وتمثل هذه الوحدة أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وشيوعا. (الدبيسي، 2011، ص: 225).

رابعا: أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون كأداة لتحقيق أهداف البحث، ويعرّف تحليل المضمون على أنه: "أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولا إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقا لمجموعة من التصنيفات أو المحددات". وتحليل المضمون يهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية. (مشاقبة، 2010، ص: 63).

فئات التحليل:

اشتملت فئات التحليل على تسع فئات رئيسية، ملحق بها (77) فئة فرعية على النحو التالي:

1. فئة أسباب العدوان ودوافعها:

(1/1) تدمير المقأومة وتجريدها من السلاح. وتتعلق هذه الفئة الفرعية بالتصريحات الإسرائيلية التي صدرت عن مساعيها بتدمير المقأومة الفلسطينية والقضاء على سلاح المقأومة.

(1/2) إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي المختطف جلعاد شليط. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التصريحات الإسرائيلية أن من أسباب العدوان على غزة إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط المعتقل عند فصائل المقأومة الفلسطينية.

(1/3) ايقاف صواريخ المقأومة الفلسطينية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التصريحات الإسرائيلية التي صدرت ان من اسباب العدوان على قطاع غزة ايقاف صواريخ المقأومة التي تطلق على المستعمرات الإسرائيلية

(1/4) القضاء على حركة المقأومة الاسلامية حماس فى قطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التصريحات الإسرائيلية بضرورة القضاء على حكم حماس فى قطاع غزة.

(1/5) انتهاء التهدئة بين فصائل المقأومة وإسرائيل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية انتهاء التهدئة بين حركة حماس وإسرائيل والتي امتدت لسنتين برعاية مصرية وانتهت في 2008/12/20

(1/6) اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان على قطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توجية الاتهام إلى حركة حماس من قبل الرؤساء والمنظمات الإنسانية وقادة الرأي والإعلامين بالمسوولية عن العدوان على قطاع غزة.

(1/7) قرب الانتخابات الإسرائيلية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية جعل مواقف القادة الإسرائيلين أكثر تشدداً تجاه قطاع غزة لكسب أصوات الناخبين الإسرائيلين.

(1/8) فصل قطاع غزة عن الضفة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية محأولات إسرائيل فصل الضفة عن قطاع غزة لاقناع الدول المركزية فى العالم بصعوبة قيام دولة فلسطينية ذات سيادة.

(1/9) منع تهريب السلاح إلى قطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية أن من أسباب العدوان على قطاع غزة منع دخول السلاح إلى فصائل المقأومة .

2. فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني:

(2/1) الصمود نصرا لكل فصائل المقأومة الوطنية والاسلامية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية ان قدرة الفصائل على الصمود فى وجة العدوان الإسرائيلي يعتبر نصرا.

(2/2) توحيد العدوان لفصائل المقأومة تحت راية واحدة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية ان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أدى إلى تشكيل وحدات عسكرية من الفصائل الفلسطينية للدفاع عن قطاع غزة.

(2/3) فشل إسرائيل فى كسر إرادة المقأومة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية أن المقأومة بقيت صامدة فى قطاع غزة ولم تستطع الالة العسكرية الإسرائيلية هزيمتها.

(2/4) قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود. ويقصد بهذه الفئة الفرعية أن الشعب الفلسطيني لم ترهبه كل الأسلحة المستخدمة فى العدوان وبقي صامدا وداعما للمقأومة فى وجه الآلة العسكرية.

(2/5) زيادة عدد الشهداء. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدد الشهداء الذين استشهدوا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

(2/6) زيادة عدد المعوقين. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدد الإعاقات الدائمة التي حصلت فى القطاع جراء العدوان

(2/7) تضييق الخناق على سكان غزة في الخروج منها. ويقصد بهذه الفئة الفرعية اغلاق الحكومة المصرية معبر رفح لمنع سكان قطاع غزة من الخروج منه خوفا من تدفق أعداد كبيرة من قطاع غزة إلى مصر .

(2/8) زيادة تضامن سكان الضفة مع قطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التحام سكان الضفة مع قطاع غزة عن طريق المظاهرات وتقديم المساعدات

(2/9) زيادة التضامن مع قطاع غزة على المستوى العالمي. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المظاهرات المؤيدة لقطاع غزة ضد العدوان الإسرائيلي والمساعدات العينية التي قدمت من الشعوب الغربية والآسيوية والإفريقية لقطاع غزة.

(2/10) نقل المصابين إلى خارج قطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الحالات الصعبة من المصابين الفلسطينيين التي تحتاج اصابتهم للعلاج بالخارج لضعف التجهيزات الطبية المتوفرة فى قطاع غزة.

(2/11) زيادة المعاناة الإنسانية لسكان غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية ارتفاع حجم المعانة للمواطنين داخل قطاع غزة من خلال اضطرارهم إلى ترك المنازل كذلك نقص فى المواد الغذائية .

(2/12) زعزعة الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الدمار. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توقف الانتاج والازدهار وازدياد نسبة العجر فى الميزانية

(2/13) تعطيل المدارس والجامعات. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توقف جميع المدراس والجامعات عن الدراسة جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

3. فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي:

(3/1) زعزعة مصداقية إسرائيل فى العالم. ويقصد بهذه الفئة الفرعية ظهور الصورة الحقيقة للراي العام العالمي عن وجة إسرائيل جراء الجرائم المرتكبة فى قطاع غزة

(3/2) فشل الآلة العسكرية فى فرض سيطرتها على الأرض. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدم مقدرة جيش الاحتلال الإسرائيلي على السيطرة على قطاع غزة

(3/3) الرعب والخوف بين سكإنها. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قدرة المقأومة الفلسطينية على زرع الخوف بين سكان المستعمرات الإسرائيلية

(3/4) زعزعة الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة الركود. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توقف الانتاج والازدهار وازدياد نسبة العجر فى الميزانية داخل المجتمع الإسرائيلي

(3/5) قصف المستوطنات الإسرائيلية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام فصائل المقأومة الفلسطينية بإطلاق الصواريخ على المستعمرات الإسرائيلية

(3/6) زيادة القتلى بين مواطنيها. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الجنود وسكان المستوطنات الذين قتلوا عن طريق المقأومة الفلسطينية

(3/7) خوف قيادتها من السفر للخارج. ويقصد بهذه الفئة الفرعية تردد القيادات الإسرائيلية من السفر إلى خارج إسرائيل خوفا من الملاحقات القضائية

4. **فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية:**

(4/1) احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المظاهرات التي خرجت فى البلاد العربية لدعم الشعب الفلسطيني

(4/2) تدخل دول اقليمية فى الشأن العربي مثل ايرن وتركيا. ويقصد بهذه الفئة الفرعية تدخل دول مثل ايران وتركيا فى الشوون العربية الداخلية .

(4/3) مطالبة الحكام العرب بالوقف الفوري لإطلاق النار. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة قادة الدول العربية لإسرائيل بوقف العدوان على قطاع غزة

(4/4) انقسام عربي بين دول الأعتدال ودول الممانعة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية اختلاف فى مواقف الدول العربية اتجاه العدوان ادى إلى إنقسامات بين الدول العربية

(4/5) الاتفاق على عقد قمة عربية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التنسيق والتشأور بين الدول العربية لعقد قمة طارئة للبحث فى العدوان الإسرائيلي على غزة

(4/6) الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي العربي. ويقصد بهذه الفئة الفرعية غضب الشعوب العربية من بعض المواقف الرسمية العربية

(4/7) المطالبة بفتح معبر رفح. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة الشعوب العربية والمنظمات الإنسانية العربية وبعض الانظمة العربية بضرورة فتح معبر رفع لتقديم المساعدات ونقل الجرحى

(4/8) الدعم العربي للمبادرة المصرية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية دعم بعض الدول العربية للمبادرة المصرية بشان ايقاف الدوان على قطاع غزة

(4/9) تقديم المساعدات الغذائية لقطاع غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية حجم المساعدات الغذائية والتبرعات العينية التي قدمت لقطاع غزة

5. فئة نتائج العدوان على عملية السلام:

(5/1) توقف مفأوضات السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام السلطة الفلسطينية بتجميد مفأوظات السلام مع إسرائيل بسبب العدوان على قطاع غزة

(5/2) المطالبة بتسريع عملية السلام. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة بعض القيادات الدولية بضرورة العودة إلى مفأوضات السلام

(5/3) توقف المفأوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توقف المفأوضات الغير مباشرة التي تقودها تركيا للسلام بين سوريا وإسرائيل.

(5/4) فشل عملية السلام. ويقصد بهذه الفئة الفرعية التصريحات التي صدرت من بعض الاحزاب العربية والقيادات بانتهاء عملية السلام.

(5/5) المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة الاحزاب العربية وبعض الروساء بضرورة قطع العلاقات مع إسرائيل.

6. فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة:

(6/1) تدمير المباني السكنية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المباني السكنية التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

(6/2) تدمير المدارس والجامعات. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المدارس والجامعات التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

(6/3) تدمير المساجد. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المساجد التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة.

(6/4) تدمير الجسور والانفاق. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الجسور والانفاق التى يدخل منها الفلسطينين الاغذئية إلى قطاع غزة وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدميرها

(6/5) تدمير المقرات الأمنية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية المركز الأمنية التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

(6/6) تدمير الوسائل الإعلامية والصحفية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام قوات الاحتلال بتدمير مباني القنوات التلفزيونية والصحفية.

(6/7) تدمير المستشفيات والمراكز الطبية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام قوات الاحتلال بتدمير المستشفيات والمراكز الطبية.

(6/8) تدمير المباني الحكومية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية تدمير قوات الاحتلال للوزارات والمباني الحكومية.

7. فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة:

(7/1) مقتل وإصابة عدد من الكوادر الطبية في القطاع. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدد الشهداء الذين يعملون في القطاع الطبي وقتلوا على أيدي القوات الإسرائيلية.

(7/2) عدم استيعاب المستشفيات لأعداد المصابين. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدم قدرة المستشفيات في قطاع غزة على استيعاب الاصابات في صفوف المدنيين.

(7/3) نقص فى الأطباء والمعونات الطبية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية أن المستشفيات في قطاع غزة كانت تعاني من نقص في الأطباء والمستلزمات الطبية.

(7/4) منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمنع سيارات الإسعاف والمسعفين من الوصول للجرحى.

(7/5) وصول أطباء دوليين لتقديم المساعدة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الأطباء الدوليين الذين استطاعوا الدخول إلى قطاع غزة لمساعدة الأطباء الفلسطينيين في علاج المصابين.

8. فئة نتائج العدوان على القطاع الأقتصادي:

(8/1) تجريف الأراضي الزاعية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الأراضي التي قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدميرها في قطاع غزة.

(8/2) توقف المصانع والمخابز عن العمل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدم قدرة المصانع والمخابز على العمل والانتاج.

(8/3) وقف الصيد في القطاع بشكل كامل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمنع الصيادين من العمل.

(8/4) منع استيراد المواد الأساسية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية منع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول المواد الغذائية والغاز وكافة السلع الاستهلاكية الآخرى.

(8/5) ازدياد البطالة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية ازدياد العاطلين على العمل فى قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي.

(8/6) منع المساعدات من الوصول لسكان غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية منع إسرائيل من الدخول المساعدات العينة والغذائية من دخول قطاع غزة.

9. فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي:

(9/1) لقاءات بين قيادات الدول لوقف العدوان. ويقصد بهذه الفئة الفرعية اللقاءات بين رؤساء ووزراء وملوك الدول لبحث مخرج للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

(9/2) قيادات دولية تدعو لوقف إطلاق النار على غزة . ويقصد بهذه الفئة الفرعية الرؤساء والوزراء ومنظمات حقوق الإنسان الذين طالبوا بضرورة وقف العدوان.

(9/3) المطالبة تشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة موسسات حقوق الإنسان بضرورة تشكيل لجنة تحقيق فى الانتهاكات الإسرائيلية ضد قطاع غزة

(9/4) الرفض الإسرائيلي للقرارات الدولية. ويقصد بهذه الفئة الفرعية رفض إسرائيل للقرارت التى تدعوا لوقف إطلاق النار.

(9/5) المطالب الدولية بالعودة للتهدئة.ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة المجتمع الدولي بضرورة العودة للتهدئة بين حركة حماس وإسرائيل.

(9/6) المطالبة بانعقاد مجلس الأمن. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبة الدول بضرورة انعقاد مجلس الأمن.

(9/7) فشل مجلس الأمن بوقف إطلاق النار. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عدم قدرة مجلس الأمن على تبني قرار بوقف العدوان على غزة.

(9/8) مجلس الأمن يعلن وقف إطلاق النار. ويقصد بهذه الفئة الفرعية اتخاذ مجلس الأمن قرار بوقف العدوان على قطاع غزة.

(9/9) الانحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية دعم الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لإسرائيل فى العدوان على غزة وتبرير ذلك بحق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها.

(9/10) تحميل إسرائيل مسؤولية العدوان. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الاتهامات التي وجهت إلى إسرائيل بمسؤوليتها عن العدوان من قبل الرؤساء والمنظمات الإنسانية وقادة الرأي.

(9/11) اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب. ويقصد بهذه الفئة الفرعية الاتهامات التي وجهت إلى إسرائيل من قبل الرؤساء والمنظمات الإنسانية والإعلاميين بقيامها بارتكاب جرائم ضد سكان قطاع غزة.

(9/12) المطالب الدولية بفتح المعابر. ويقصد بهذه الفئة الفرعية مطالبات القيادات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بضرورة فتح المعابرالتي تسيطر عليها إسرائيل حتى يتسنى إدخال المساعدات إلى قطاع غزة.

(9/13) اتهام إسرائيل باستخدام الأسلحة المحرمة دوليا. ويقصد بهذه الفئة الفرعية توجيه التهم إلى إسرائيل باستخدامها اسلحة محرمة دوليا بالمنطق المأهولة بالسكان من قبل الرؤساء ومنظمات حقوق الإنسان والإعلامين .

(9/14) مساعي دولية لإعادة إعمار غزة. ويقصد بهذه الفئة الفرعية عقد المؤتمرات الدولية وتقديم المنح لإعادة إعمار قطاع غزة.

(9/15) دول تقطع علاقتها مع إسرائيل. ويقصد بهذه الفئة الفرعية قيام دول بطرد السفيرالإسرائيلي وقطع علاقتها مع إسرائيل.

صدق وثبات الأداة :

من أجل التحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرض أداة التحليل على عدد من المختصين فى علم الإعلام والاجتماع (أنظر الملحق رقم 1)، لإبداء آرائهم في استمارة التحليل وأخذت آراؤهم بعين الاعتبار ووضعت الاستمارة فى صورتها النهائية.

وتم التأكد من ثبات التحليل في هذه الدراسة من خلال تدريب باحثين (المحللين coders) في تخصص الإعلام على فئات التحليل المختلفة. (أنظر ملحق رقم 2)

واختيرت عينة عشوائية من المادة الصحافية من أجل مقارنتها بين الباحث والمحللين بلغت نسبتها 18% باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لتحديد درجة الثبات في دراسات تحليل المضمون وهي (1):

$$\text{الثبات (Reliability)} = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث M : عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان.

حيث N1 : عدد الحلات التي يرمزها الباحث الأول

حيث N2 : عدد الحلات التي يرمزها الباحث الثاني (ويمر ودومينيك: 1998، ص:227)

وقد أفضت هذه المعادلة إلى نسبة توافق وصلت إلى 88.3% مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحث والمحللين الآخرين في التحليل والثبات في النتائج. والجدول رقم (2) يبين ذلك:

الجدول (2)

معامل ثبات تحليل للصحف الثلاث

المحللان	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
أ (و) ب	7	70	%92.24
أ (و) ج	9	68	%88.31
ب (و) ج	11	66	%85.71

عدد الوحدات = 77

$$\text{معامل الثبات بين أ (و) ب} = \frac{2 \times 70}{77 + 77} = \%92.24$$

$$\text{معامل الثبات بين أ (و) ج} = \frac{2 \times 68}{77 + 77} = \%88.31$$

$$\text{معامل الثبات بين ب (و) ج} = \frac{2 \times 70}{77 + 77} = \%85.71$$

وفي هذا المجال ترى بعض الدراسات أنه "إذا تحقق توافق بنسبة 70% – 80% تكون النتائج مقبولة". (الصرايرة وآخرون، 2003، ص: 1609).

المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- إختيار مربع كاي لايجاد الفروقاً بين الصحف الثلاثة في كل فئة من فئات التحليل.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي أفضى إليها أسلوب تحليل المضمون، بعد قراءة جميع الأخبار المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزه في الصحف المبحوثة، أوضحت نتائج التحليل الكمي أن الفترة المدروسة أفرزت (1459) خبراً إعلامياً في الصحف الثلاث موزعة على النحو التالي: (571) خبراً في صحيفة الرأي و(534) في صحيفة القدس العربي و(354) في صحيفة الأهرام، وقد تم توضيح ذلك في جدول 3 :

جدول (3)

الموضوعات الصحفية

رقم	الموضوعات	الرأي		الأهرام		القدس العربي		المجموع العام	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
.1	أولا: فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي	212	37.0	171	48.30	220	41.20	603	42.10
.2	ثانيا: فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني	162	28.5	84	23.70	147	27.50	394	26.55
.3	ثالثا: فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية	116	20.30	56	15.80	96	18.00	268	18.05
.4	رابعا: فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي	24	4.20	14	3.90	21	3.90	59	4.00
.5	خامسا: فئة أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة	16	2.80	11	3.1	14	2.60	41	2.85
.6	سادسا: فئة نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي	12	2.20	8	2.30	10	1.90	30	2.15
.7	سابعا: فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي	13	2.20	5	1.50	9	1.70	27	1.80
.8	ثامنا: فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزه	8	1.40	4	1.10	8	1.50	20	1.35
.9	تاسعا: فئة نتائج العدوان على السلام	8	1.40	1	0.30	9	1.70	18	1.15
	المجمـــــــــــــوع	571	100	354	100	534	100	1459	100

وتشير النتائج الإحصائية المتعلقة بالموضوعات الرئيسية التي عالجت التغطية على قطاع غزه بأن بعض الموضوعات الرئيسية قد حظي باهتمام الصحف وبشكل لافت وبعضها الآخر لم يحظ إلا بقدر ضئيل من العناية والاهتمام. وأما الموضوعات الرئيسية التي استقطبت اهتمام

الصحف وحصلت على اكبر قدر من التغطية الإعلامية فهي نتائج العدوان على المستوى السياسي بلغ التكرار الكلي له (603) مرة أي بتكرار نسبي مقداره (42.1%) ويلاحظ أن الصحف الثلاث غطته بنسبة عالية وجاءت بالمرتبة الأولى صحيفة القدس العربي بنسبة بلغت (220) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (41.2 %) في حين جاءت صحيفة الرأي بنسبة بلغت (212) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (37.0 %) أما صحيفة الأهرام بلغت (171) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (48.3 %).

وفي الترتيب الثاني جاءت نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني، حيث بلغ التكرار الكلي له (394) مرة أي بتكرار نسبي مقداره (26.55 %) وعلى مستوى الصحف أشارت النتائج بإنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الرأي بنسبة بلغت (162) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (28.5 %) تلتها صحيفة القدس العربي (147) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (27.50 %) تلتها صحيفة الأهرام بنسبة بلغت (84) مرة كتكرار كلي أي بنسبة بلغت (23.7 %).

أما الموضوع الآخر من الموضوعات ذات التغطية الإخبارية العالية في الصحف فهو موضوع نتائج العدوان على المجتمعات العربية فقد بلغ التكرار الكلي (268) مرة أي بتكرار نسبي مقداره (18.05 %) سجلت صحيفة الرأي منه (116) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (20.3 %) تلتها صحيفة القدس العربي (96) مرة أي بتكرار كلي بلغ (18.00 %) أما صحيفة الأهرام (56) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (15.8 %).

أما ما تبقّى من موضوعات آخرى فإنها في الواقع لم تحظى إلا بقدر قليل من التغطية الإخبارية في الصحف ومنها على سبيل المثال موضوع نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي إذ

بلغ التكرار الكلي (59) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (4.0 %) سجلت صحيفة الرأي منه (24) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (4.2 %) تلتها صحيفة القدس العربي (21) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (3.9%) تلتها صحيفة الأهرام (14) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (3.9 %).

أما موضوع أسباب العدوان ودوافعه بلغ التكرار الكلي له (41) مرة أي بتكرار نسبي (2.85 %) حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى (11) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (3.1 %) تلتها صحيفة الرأي (16) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (2.8 %) تلتها صحيفة القدس العربي (14) مرة أي بتكرار نسبي بلغ (2.6 %).

أما بقية الموضوعات ذوات الأرقام من (6) ولغاية (9) فقد جاءت في مراتب متآخرة وترأوحت نسبها بين (2.15%) إلى (1.15%).

وقد تم عرض هذه النتائج وفقا لأسئلة الدراسة (مشكلة البحث)، وكانت النتائج كما يلي:

أولا: نتائج العدوان على المستوى السياسي:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على المستوى السياسي، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (4):

جدول (4): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على القطاع السياسي

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع السياسي	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب	122	22.3	28	8.2	98	19.2	248	17.7
.2	لقاءات بين قيادات الدول لوقف العدوان	69	12.6	66	19.3	60	11.8	195	13.9
.3	قيادات دولية تدعو لوقف إطلاق النار على غزة	61	11.1	48	14.0	63	12.3	172	12.3
.4	تحميل إسرائيل مسؤولية العدوان	61	11.1	42	12.3	65	12.7	168	12.0
.5	الإنحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل	49	8.9	19	5.5	61	11.9	129	9.2
.6	الرفض الإسرائيلي للقرارات الدولية	42	7.7	26	7.6	35	6.8	103	7.3
.7	المطالب الدولية بفتح المعابر	40	7.3	27	7.9	34	6.6	101	7.2
.8	اتهام إسرائيل باستخدام الأسلحة المحرمة دوليا	24	4.4	17	5.0	29	5.7	70	5.0
.9	المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية	24	4.4	7	2.1	18	3.5	49	3.5
.10	المطالب الدولية بالعودة للتهدئة	17	3.1	20	5.8	12	2.3	49	3.5
.11	دول تقطع علاقتها مع إسرائيل	7	1.3	11	3.2	17	3.3	35	2.5
.12	فشل مجلس الأمن بوقف إطلاق النار	15	2.7	8	2.3	9	1.7	32	2.3
.13	مساعي دولية لإعادة إعمار غزة	6	1.1	14	4.1	4	0.7	24	1.7
.14	المطالبة بانعقاد مجلس امن	8	1.5	6	1.7	4	0.8	18	1.3
.15	مجلس المن يعلن وقف إطلاق النار	3	0.5	3	0.9	1	0.2	7	0.5
	المجموع	548	100	342	100	510	100	1400	100

جاءت فئة نتائج العدوان على القطاع السياسي في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (1400) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة الرأي (548) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (510) رسالة وأخيراً صحيفة الأهرام (342) رسالة إعلامية.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على القطاع السياسي جاءت الفئة الفرعية اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في المرتبة الأولى بنسبة (17.7%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة (22.3%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (19.2%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (8.2%).

وفي الترتيب الثاني جاءت الفئة الفرعية لقاءات بين قيادات الدول لوقف العدوان بنسبة (13.9%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (14.0%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (12.6%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (11.8%).

وفي الترتيب الثالث جاءت الفئة الفرعية قيادات دولية تدعو لوقف إطلاق النار على قطاع غزه بنسبة (12.3%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (14.00%) تليها صحيفة القدس العربي بنسبة (12.3%) وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة (11.1%).

وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة الفرعية تحميل إسرائيل مسؤولية العدوان بنسبة (12%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة

الأولى بنسبة (12.7%) تليها صحيفة الأهرام بنسبة (12.3%) وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة (11.1%).

وفي الترتيب الخامس جاءت الفئة الفرعية الانحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل بنسبة (9.2%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (11.9%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (8.9%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (5.5%).

وفي الترتيب السادس جاءت الفئة الفرعية الرفض الإسرائيلي للقرارات الدولية بنسبة (7.3%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة (7.7%) تليها صحيفة الأهرام بنسبة (7.6%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (6.8%).

وفي الترتيب السابع جاءت الفئة الفرعية المطالب الدولية بفتح المعابر بنسبة (7.2%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (7.9%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (7.3%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (6.6%).

أما بقية الفئات الفرعية من (8) ولغاية (15) فقد جاءت في مراتب متآخرة وترأوحت نسبها المئوية بين (5.00%) إلى (0.5%).

جدول (5)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على القطاع السياسي

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع السياسي	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب	57.709	*.000
.2	لقاءات بين قيادات الدول لوقف العدوان	0.646	.723
.3	قيادات دولية تدعو لوقف إطلاق النار على غزة	2.313	.314
.4	تحميل إسرائيل مسؤولية العدوان	5.392	.067
.5	الانحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل	21.767	*.000
.6	الرفض الإسرائيلي للقرارات الدولية	3.747	.153
.7	المطالب الدولية بفتح المعابر	2.514	.284
.8	اتهام إسرائيل باستخدام الاسلحة المحرمة دوليا	3.114	.210
.9	المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية	9.102	*.010
.10	المطالب الدولية بالعودة للتهدئة	2.000	.367
.11	دول تقطع علاقتها مع إسرائيل	4.342	.114
.12	فشل مجلس الأمن بوقف إطلاق النار	2.687	.260
.13	مساعي دولية لاعادة اعمار غزة	7.000	*.030
.14	المطالبة بانعقاد مجلس امن	1.333	.513
.15	مجلس الأمن يعلن وقف إطلاق النار	1.142	.564

(*) دالة عند مستوى (0.05)

تبين من الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الفئات الفرعية التالية:

1- الفئة الفرعية رقم (1) اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب إذ بلغت قيمة مربع كاى (57.709) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (5) الانحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل إذ بلغت قيمة مربع كاى (21.767) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

3- الفئة الفرعية رقم (9) المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية إذ بلغت قيمة مربع كاى (9.102) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.010) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

4- الفئة الفرعية رقم (13) مساعي دولية لإعادة إعمار غزه إذ بلغت قيمة مربع كاى (7.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.030) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الأهرام كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والقدس العربي.

ثانيا: نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني:

للإجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (6):

الجدول (6)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية

لنتائج العدوان على الشعب الفلسطيني

الرقم	فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	زيادة عدد الشهداء	109	27.9	88	38.8	98	26.2	295	29.7
.2	زيادة التضامن مع	63	16.1	25	11.0	36	9.6	124	12.5

	القطاع على المستوى العالمي								
.3	زيادة المعاناه الإنسانية لسكان القطاع	37	9.5	28	12.3	40	10.7	105	10.6
.4	قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود	43	11.0	11	4.8	44	11.8	98	9.9
.5	زيادة تضامن سكان الضفة مع القطاع	34	8.7	11	4.8	29	7.7	74	7.5
.6	فشل إسرائيل في كسر ارادة المقأومة	57	6.9	13	5.7	32	8.5	72	7.3
.7	الصمود نصرا لكل فصائل المقأومة الوطنية و السلامية	18	4.6	12	5.3	21	5.6	51	5.1
.8	نقل المصابين إلى خارج القطاع	13	3.3	17	7.5	12	3.2	42	4.2
.9	توحيد العدوان لفصائل المقأومة	13	3.3	9	3.9	17	4.5	39	3.9
.10	هز الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الدمار	12	3.1	4	1.8	19	5.1	35	3.5
.11	تضييق الخناق على سكان القطاع للخروج منه	12	3.1	3	1.3	19	5.1	34	3.4
.12	زيادة عدد المعوقين	7	1.8	3	1.3	4	1.1	14	1.4
.13	تعطيل المدارس والجامعات	3	0.8	3	1.3	3	0.8	9	0.9
	المجموع	391	100	227	100	374	100	992	100

جاءت فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (992) رسالة إعلامية وهذا يدل على أن هذه الفئة من الموضوعات ذات التغطية الإخبارية

المرتفعة وتوزعت الرسائل الإعلامية بين صحيفة الرأي بـــ(391) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (374) رسالة وصحيفة الأهرام (227) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني فقد احتلت الفئة الفرعية زيادة عدد الشهداء المرتبة الأولى بنسبة (29.7%) على مستوى المجموع العام. أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى بنسبة (38.8%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (27.9%) ثم صحيفة القدس العربي بنسبة (26.2%).

وفي الترتيب الثاني ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني احتلت الفئة الفرعية زيادة التضامن مع القطاع على المستوى العالمي بنسبة (12.5%) على مستوى المجموع العام. أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة (16.1%) تلتها صحيفة الأهرام بنسبة (11.0%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (9.6%).

أما الترتيب الثالث ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني جاءت الفئة الفرعية زيادة المعاناة الإنسانية لسكان القطاع بنسبة (10.6%) على مستوى المجموع العام. أما على مستوى الصحف جاءت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (12.3%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (10.6%) ثم صحيفة الرأي بنسبة (9.5%).

وفي الترتيب الرابع ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني جاءت الفئة الفرعية قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود بنسبة (9.9%) على مستوى المجموع العام. أما على مستوى الصحف جاءت صحيفة القدس العربي بالمرتبة الأولى بنسبة (11.8%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (11.0%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (4.8%).

وفي الترتيب الخامس ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني جاءت الفئة الفرعية زيادة تضامن سكان الضفة مع القطاع بنسبة (6.5%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة (8.6%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (6.6%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (4.8%).

وفي الترتيب السادس ضمن فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني جاءت الفئة الفرعية فشل إسرائيل في كسر إرادة المقأومة بنسبة (7.3%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (8.5%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (6.9%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (5.7%).

أما بقية الفئات الفرعية ذوات الأرقام من (7) إلى (13) فلم تحظى إلا بقدر ضئيل من العناية والاهتمام في هذه الصحف، فنتائج تحليل المحتوى تشير أن هذه الفئات الفرعية ليست من الموضوعات ذات الجاذبية الإعلامية وترأوحت نسبها المئوية بين (0.9%) إلى (5.1%).

الجدول (7)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة على

نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني

الرقم	فئة نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	زيادة عدد الشهداء	2.244	.325
.2	زيادة التضامن مع القطاع على المستوى العالمي	18.500	.000*
.3	زيادة المعاناه الإنسانية لسكان القطاع	2.228	.328
.4	قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود	21.571	.000*
.5	زيادة تضامن سكان الضفة مع القطاع	11.864	.002*

.6	فشل إسرائيل في كسر إرادة المقأومة	8.083	.017*
.7	الصمود نصرا لكل فصائل المقأومة الوطنية و السلامية	2.470	.290
.8	نقل المصابين إلى خارج القطاع	1.000	.606
.9	توحيد العدوان لفصائل المقأومة	2.461	.292
.10	هز الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الدمار	9.657	.007*
.11	تضييق الخناق على سكان القطاع للخروج منه	11.352	.003*
.12	زيادة عدد المعوقين	1.857	.395
.13	تعطيل المدارس و الجامعات	0.000	1.000

(*) دالة عند مستوى (0.05)

1- تشير بيانات الجدول (5) أن هناك فروقاًاً في الفئة الفرعية رقم (2)، إذ بلغت قيمة مربع كاى (18.500) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وظهرت هذه الفروقاً في صحيفة الرأي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (4) قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود بلغت قيمة مربع كاى (21.571) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي والأهرام.

3- الفئة الفرعية رقم (5) زيادة تضامن سكان الضفة مع القطاع بلغت قيمة مربع كاى (11.864) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.02) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

4- الفئة الفرعية رقم (6) فشل إسرائيل في كسر إرادة المقأومة بلغت قيمة مربع كاى (8.083) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.017) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

5- الفئة الفرعية رقم (10) هز الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الدمار بلغت قيمة مربع كاى (9.657) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي الأهرام .

6- الفئة الفرعية رقم (11) تضييق الخناق على سكان اقطاع للخروج منه بلغت قيمة مربع كاى (11.352) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.003) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي الأهرام .

ثالثا: نتائج العدوان على المجتمعات العربية:

للإجابة على السؤال الثالث للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على المجتمعات العربية، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (8):

جدول (8)

التوزيعات التكرارية والنسب

المئوية لنتائج العدوان على المجتمعات العربية

الرقم	فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني	117	29.3	62	18.9	104	25.6	283	25.0
.2	تقديم المساعدات الغذائية لقطاع غزة	78	19.5	72	22.0	58	14.3	208	18.4
.3	مطالبة الحكام العرب بالوقف الفوري لإطلاق النار	81	20.3	59	18.0	48	11.8	188	16.6
.4	الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي العربي	37	9.3	10	3.1	82	20.2	129	11.4
.5	انقسام عربي بين دول الاعتدال و دول الممانعة	28	7.0	37	11.3	56	13.8	121	10.7
.6	الدعم الدولي للمبادرة المصرية	24	6.0	43	13.1	11	2.7	78	6.9
.7	تدخل دول اقليمية في الشان	9	2.3	32	9.8	8	19.7	49	4.3

	العربي مثل ايران								
.8	المطالبة بفتح معبر ربح	13	3.3	4	1.2	29	7.2	46	4.1
.9	الاتفاق على عقد قمة عربية	12	3.0	8	2.4	9	2.2	29	2.6
	المجموع	399	100	327	100	405	100	1131	100

نلاحظ من الجدول (8) ما يلي :

جاءت فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (1131) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة القدس العربي (405) رسالة تلتها صحيفة الرأي (399) رسالة وأخيراً صحيفة الأهرام (327) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية فقد احتلت الفئة الفرعية احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني المرتبة الأولى بنسبة (25.5%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف كانت صحيفة الرأي بالمرتبة الأولى بنسبة (29.3%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (25.6%) وأخيراً صحيفة الأهرام (18.9%).

وفي الترتيب الثاني جاءت الفئة الفرعية تقديم المساعدات إلى قطاع غزه بنسبة (18.4%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى بنسبة (22.5%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (19.5%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (14.3%).

وفي الترتيب الثالث جاءت الفئة الفرعية مطالبة الحكم العرب بالوقف الفوري لإطلاق النار بنسبة (16.6%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة (20.3%) تلتها الأهرام بنسبة (18.0%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بواقع (11.8%).

وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة الرعية الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي بنسبة (11.4%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بنسبة (20.2%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (9.3%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (3.1%).

وفي الترتيب الخامس جاءت الفئة الفرعية انقسام عربي بين دول الاعتدال ودول الممانعة بنسبة (10.7%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف فقد حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (13.8%) تلتها صحيفة الأهرام بواقع (11.3%) وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة (7.0%).

أما بقية الفئات ذوات الأرقام من (6) إلى (9) فقد جاءت في مراتب متآخرة، وترأوحت نسبها بين (6.9%) ولغاية (2.6%).

الجدول (9)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على المجتمعات العربية

الرقم	فئة نتائج العدوان على المجتمعات العربية	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني	17.519	.000*
.2	تقديم المساعدات الغذائية لقطاع غزة	3.038	.218
.3	مطالبة الحكام العرب بالوقف الفوري لإطلاق النار	9.010	.011*
.4	الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي العربي	61.534	.000*
.5	انقسام عربي بين دول الاعتدال و دول الممانعة	10.132	.006*

.6	الدعم الدولي للمبادرة المصرية	19.923	*.000
.7	تدخل دول اقليمية في الشان العربي مثل ايران	22.571	*.000
.8	المطالبة بفتح معبر ربح	20.913	*.000
.9	الاتفاق على عقد قمة عربية	0.896	.638

(*) دالة عند مستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول (9) : أن هناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية:

1- الفئة الفرعية رقم (1) احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني إذ بلغت قيمة مربع كاى (17.519) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (2) تقديم المساعدات الغذائية لقطاع غزه إذ بلغت قيمة مربع كاى (3.538) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.0218) وكانت النتائج لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

3- الفئة الفرعية رقم (3) مطالبة الحكام العرب بالوقف الفوري لإطلاق النار إذ بلغت قيمة مربع كاى (9.010) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.011) وكانت النتائج لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

4- الفئة الفرعية رقم (4) الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي إذ بلغت قيمة مربع كاى (61.534) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

5- الفئة الفرعية رقم (5) انقسام عربي بين دول الاعتدال ودول الممانعة إذ بلغت قيمة مربع كاى (10.132) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.006) وكانت النتائج لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

6- الفئة الفرعية رقم (6) الدعم الدولي للمبادرة المصرية إذ بلغت قيمة مربع كاى (19.923) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.005) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الأهرام لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والقدس العربي.

7- الفئة الفرعية رقم (7) تدخل دول إقليمية في الشأن العربي مثل إيران إذ بلغت قيمة مربع كاى (22.571) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت النتائج لصالح صحيفة الأهرام لأن تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي والقدس العربي.

8- الفئة الفرعية رقم (8) المطالبة بفتح معبر رفح إذ بلغت قيمة مربع كاى (20.913) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت النتائج لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي والأهرام.

رابعا – نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي:

للإجابة على السؤال الرابع للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (10):

جدول (10)

التوزيعات التكرارية

والنسب المئوية لنتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي

الرقم	فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
م		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	قصف المستوطنات الإسرائيلية	63	45.6	47	49.5	69	39.6	179	44.0
.2	زعزعة مصداقية إسرائيل في العالم	34	24.6	16	16.8	28	16.1	78	19.2
.3	فشل الالة العسكرية في فرض سيطرتها على الارض	14	10.1	6	6.3	33	18.9	53	13.0
.4	زيادة القتلى بين مواطنين إسرائيل	9	6.5	8	8.4	14	8.0	31	7.6
.5	خوف القيادات الإسرائيلية من السفر إلى الخارج	9	6.5	8	8.4	12	6.9	29	7.1
.6	الرعب و الخوف بين سكان إسرائيل	6	4.3	4	4.2	12	6.9	22	5.4
.7	زعزعة الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة الركود	3	2.2	6	6.3	6	3.4	15	3.7
	المجموع	138	100	95	100	174	100	407	100

نلاحظ من الجدول (10) ما يلي :

جاءت فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (407) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة القدس العربي بـــ (174) رسالة تلتها صحيفة الرأي (138) رسالة تلتها صحيفة الأهرام (95) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي فقد احتلت الفئة الفرعية قصف المستوطنات الإسرائيلية المرتبة الأولى بنسبة (44.5%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف كانت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (49.5%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (45.6%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (39.6%).

وفي الترتيب الثاني ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي جاءت الفئة الفرعية زعزعة مصداقية إسرائيل في العالم بنسبة (19.2%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة (24.6%) تلتها صحيفة الأهرام بنسبة (16.8%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (16.1%).

وفي الترتيب الثالث ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي جاءت الفئة الفرعية فشل الآلة العسكرية في فرض سيطرتها على الأرض بنسبة (13.0%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بنسبة (18.9%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (10.1%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (6.3%).

وفي الترتيب الرابع ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي جاءت الفئة الفرعية زيادة القتلى بين مواطني إسرائيل بنسبة (7.6%) على مستوى المجموع العام وعلى مستوى

الصحف جاءت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (8.4%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (8.0%) ثم صحيفة الرأي بنسبة (6.5%).

وفي الترتيب الخامس ضمن فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي جاءت الفئة الفرعية خوف القيادات الإسرائيلية من السفر إلى الخارج بنسبة (7.1%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (8.4%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (6.9%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (6.5%).

أما بقية الفئات الفرعية ذوات الأرقام (6 – 7) فقد جاءت في مراتب متآخرة ولم تحظى بتغطية إعلامية إلا بقدر ضئيل تراوحت نسبته بين (3.7%) إلى (5.4%).

جدول (11)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي

الرقم	فئة نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	قصف المستوطنات الإسرائيلية	4.335	.114
.2	زعزعة مصداقية إسرائيل في العالم	6.461	*.039
.3	فشل الالة العسكرية في فرض سيطرتها على الارض	21.773	*.000
.4	زيادة القتلى بين مواطنين إسرائيل	2.000	.367
.5	خوف القيادات الإسرائيلية من السفر إلى الخارج	0.896	.638
.6	الرعب و الخوف بين سكان إسرائيل	4.727	.094
.7	زعزعة الاقتصاد السرائيلي نتيجة الركود	1.200	.548

(*) دالة عند مستوى (0.05)

1- أظهرت بيانات الجدول (11) أن هناك فروقاً في الفئة الفرعية رقم (2) زعزعة مصداقية إسرائيل في العالم إذ بلغت قيمة مربع كاى (6.461) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.039) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (3) فشل الآلة العسكرية في فرض سيطرتها على الأرض بلغت قيمة مربع كاى (21.773) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وظهرت هذه الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

خامسا - نتائج أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة:

للإجابة على السؤال الخامس للدراسة والذي يتنأول نتائج أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (12):

جدول (12)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لاسباب العدوان ودوافعه

الرقم	فئة اسباب العدوان و دوافعه	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	ايقاف صواريخ المقأومة الفلسطينية	26	19.8	13	14.9	18	20.2	57	18.6
.2	القضاء على حركة حماس في قطاع غزة	21	16.0	17	19.6	10	11.2	48	15.6
.3	اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان على القطاع	11	8.4	26	29.8	9	10.1	46	15.0
.4	منع تهريب السلاح إلى القطاع	13	9.9	6	6.9	18	20.2	37	12.1
.5	قرب الانتخابات الإسرائيلية	21	16.0	7	8.1	8	9.0	36	11.7
.6	تدمير المقأومة وتجريدها من السلاح	17	13.0	4	4.6	13	14.6	34	11.0
.7	إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي	8	6.1	6	6.9	4	4.5	18	5.9

								جلعاد شاليط	
5.5	17	4.5	4	5.8	5	6.2	8	فصل القطاع عن الضفة	.8
4.6	14	5.6	5	3.4	3	4.6	6	انتهاء التهدئة بين فصائل المقأومة وإسرائيل	.9
100	307	100	89	100	87	100	131	المجموع	

نلاحظ من الجدول (12) ما يلي :

جاءت فئة أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزه في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (307) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة الرأي بـــ(131) رسالة إعلامية تلتها صحيفة القدس العربي (89) رسالة إعلامية وأخيراً صحيفة الأهرام (87) رسالة إعلامية.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزه، فقد احتلت الفئة الفرعية إيقاف صواريخ المقأومة الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة (18.6%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف كانت صحيفة القدس العربي بالمرتبة الأولى بنسبة (20.2%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (19.8%) ثم صحيفة الأهرام بنسبة (14.9%).

وفي الترتيب الثاني الذي استقطب اهتمام الصحف جاءت الفئة الفرعية القضاء على حركة حماس في قطاع غزة بنسبة (15.6%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف فقد استأثرت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (19.6%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (16.5%) ثم صحيفة القدس العربي بنسبة (11.6%).

وفي الترتيب الثالث الفئة التي نالت اهتمام الصحف الفئة الفرعية اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان على قطاع غزه بنسبة (15%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف جاءت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (29.8%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (10.1%) وفي المرتبة الثالثة كانت صحيفة الرأي بنسبة (8.4%).

وفي المرتبة الرابعة من اهتمام الصحف ضمن فئة أسباب العدوان ودوافعه جاءت الفئة الفرعية منع تهريب السلاح إلى القطاع بنسبة (12.1%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (20.2%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (9.9%)، وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (6.9%).

وفي الترتيب الخامس ضمن فئة أسباب العدوان ودوافعه جاءت الفئة الفرعية قرب الانتخابات الإسرائيلية بنسبة (11.6%) على مستوى المجموع العام وعلى مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة (16.0%) تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (9.0%)، وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (8.1%).

أما الترتيب السادس الذي استقطب اهتمام الصحف ضمن فئة أسباب العدوان ودوافعه جاءت الفئة الفرعية تدمير المقأومة وتجريدها من السلاح بنسبة (11.0%) على مستوى المجموع العام وعلى مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (14.6%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (13.0%)، ثم صحيفة الأهرام بنسبة (4.6%).

أما الفئات الفرعية ذوات الأرقام (7 ، 8 ، 9) فقد جاءت في مراتب متآخرة وتبين أن هذه الموضوعات لم تحظى إلا بقدر ضئيل من العناية لاهتمام الصحف قول الفئة الفرعية انتهاء التهدئة بين فصائل المقأومة وإسرائيل والفئة الفرعية فصل الضفة عن قطاع غزه والفئة الفرعية إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

جدول (13)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة على اسباب العدوان ودوافعه

الرقم	فئة اسباب العدوان و دوافعه	قيمة مربع كاي	الدلالة

.1	ايقاف صواريخ المقأومة الفلسطينية	4.526	.104
.2	القضاء على المقأومة في قطاع غزة	3.875	.144
.3	اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان على القطاع	11.260	*.003
.4	منع تهريب السلاح إلى القطاع	5.891	.052
.5	قرب الانتخابات الإسرائيلية	10.166	*.006
.6	تدمير المقأومة وتجريدها من السلاح	7.823	*.020
.7	إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط	1.333	.513
.8	فصل القطاع عن الضفة	1.529	.465
.9	انتهاء التهدئة بين فصائل المقأومة وإسرائيل	1.000	.606

(*) دالة عند مستوى (0.05)

وللكشف عن الفروقاً إحصائياً في فئة أسباب العدوان ودوافعه في الصحف الثلاث وفق كل فئة فرعية تم استخدام مربع كاى والجدول (3) يوضح ذلك.

تشير بيانات الجدول (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- الفئة الفرعية رقم (3) اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان على القطاع إذ بلغت قيمة مربع كاى (11.260) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الأهرام كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الرأي والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (5) قرب الانتخابات الإسرائيلية بلغت قيمة مربع كاى (10.166) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (.05) وظهرت هذه الفروقاً في صحيفة الرأي كون تكراراتها أعلى من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

3- الفئة الفرعية رقم (6) تدمير المقأومة وتجريدها من السلاح. إذ بلغت قيمة مربع كاى (7.823) وفي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

سادسا – نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي:

للإجابة على السؤال السادس للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي في قطاع غزة، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (14):

جدول (14)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على القطاع الاقتصادي

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	منع استيراد المواد الأساسية	26	60.5	9	33.3	27	64.3	62	55.4
.2	منع المساعدات من الوصول لسكان غزة	9	21.0	9	33.3	12	28.6	30	26.8
.3	تجريف الأراضي الزراعية	3	7.0	4	14.8	1	2.9	8	7.1
.4	توقف المصانع والمخابز عن العمل	3	7.0	3	11.1	2	4.8	8	7.1
.5	وقف الصيد في القطاع بشكل كامل	1	2.3	2	7.4	0	0.0	3	2.7
.6	ازدياد البطالة	1	2.3	0	0.0	0	0.0	1	0.1

	المجموع	43	100	27	100	42	100	112	100

جاءت فئة نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي في الصحف عينة البحث والبالغة (112) صحيفة (111) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة الرأي (43) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (42) رسالة وأخيراً صحيفة الأهرام (27) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية فقد جاءت الفئة الفرعية منع استيراد المواد الأساسية في المرتبة الأولى بنسبة (55.4%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (64.3%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (60.5%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (33.3%).

وفي الترتيب الثاني جاءت الفئة الفرعية منع المساعدات من الوصول لسكان قطاع غزه بنسبة (26.8%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (33.3%) تليها صحيفة القدس العربي بنسبة (28.6%) وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة (21.00%).

أما بقية الفئات الفرعية من (3) ولغاية (6) فقد جاءت في مراتب متآخرة وترأوحت النسبة بين (7.1%) ولغاية (0.1%).

جدول (15)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي	قيمة مربع كاي	الدلالة

.1	منع استيراد المواد الأساسية	9.903	.007*
.2	منع المساعدات من الوصول لسكان غزة	0.600	.740
.3	تجريف الأراضي الزراعية	1.750	.416
.4	توقف المصانع والمخابز عن العمل	0.250	.882
.5	وقف الصيد في القطاع بشكل كامل	2.000	.367
.6	ازدياد البطالة	2.000	.367

(*) دالة عند مستوى (0.05)

تبين من نتائج الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الفئة الفرعية التالية:

1- الفئة الفرعية رقم (1) منع استيراد المواد الأساسية إذ بلغت قيمة مربع كاى (9.903) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.007) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

سابعا – نتائج العدوان على القطاع الصحي:

للإجابة على السؤال السابع للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على القطاع الصحي في قطاع غزة، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (16):

جدول (16)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج

العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

.1	نقص في الأطباء والمعونات الطبية	14	26.9	2	16.7	12	27.9	28	26.2
.2	منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى	16	30.7	2	16.7	9	20.9	27	25.2
.3	وصول اطباء دوليين لتقديم المساعدة	11	21.1	4	33.3	9	20.9	24	22.4
.4	عدم استيعاب المستشفيات لاعداد المصابين	7	13.5	1	8.3	7	16.3	15	14.0
.5	مقتل واصابة عدد من الكوادر الطبية في القطاع	4	7.7	3	25.0	6	13.9	13	12.1
	المجموع	52	100	12	100	43	100	107	100

جاءت فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزه في الصحف عينة البحث والبالغة (111) صحيفة (107) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة الرأي (52) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (43) رسالة وأخيراً صحيفة الأهرام (12) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي فقد احتلت الفئة الفرعية نقص في الأطباء والمعونات الطبية المرتبة الأولى بنسبة (26.2%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بنسبة (27.9%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (26.9%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (16.7).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة الفرعية منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى بنسبة (25.2%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة (30.7%) تليها صحيفة القدس العربي بنسبة (20.9%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (16.7%).

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة الفرعية وصول أطباء دوليين لتقديم المساعدة بنسبة (22.4%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (33.3%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (21.1%) وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة (20.9%).

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة الفرعية عدم استيعاب المستشفيات لأعداد المصابين بنسبة (14.00%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد جاءت صحيفة القدس العربي بالمرتبة الأولى بنسبة (16.3%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (13.5%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (8.3%).

وفي المرتبة الخامسة جاءت الفئة الفرعية قتل وإصابة عدد من الكوادر الطبية في القطاع بنسبة (12.1%) على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة (25.00%) تليها صحيفة القدس العربي بنسبة (13.9%) وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة (7.7%).

جدول (17)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة

الرقم	فئة نتائج العدوان على القطاع الصحي لقطاع غزة	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	نقص في الأطباء والمعونات الطبية	8.857	.011*
.2	منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى	10.888	.004*
.3	وصول اطباء دوليين اتقديم المساعدة	3.25	.196
.4	عدم استيعاب المستشفيات لاعداد المصابين	4.800	.090
.5	مقتل و اصابة عدد من الكوادر الطبية في القطاع	1.076	.583

(*) دالة عند مستوى (0.05)

تبين من الجدول (17) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الفئات الفرعية التالية:

1- الفئة الفرعية رقم (1) نقص في الأطباء والمعونات الطبية إذ بلغت قيمة مربع كاى (8.857) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.011) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (2) منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى إذ بلغت قيمة مربع كاى (10.888) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.005) وجاءت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

ثامنا - نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة:

للإجابة على السؤال الثامن للدراسة الذي يتنأول نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟ وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (18):

جدول (18)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية

لنتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة

الرقم	فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	تدمير المباني السكنية	64	38.1	37	35.6	59	40.7	160	38.4
.2	تدمير المدارس والجامعات	23	13.7	9	8.6	20	13.8	52	12.5
.3	تدمير الجسور و الانفاق	23	13.7	14	13.5	15	10.3	52	12.5
.4	تدمير المباني الحكومية	15	8.9	14	13.5	16	11.0	45	10.8
.5	تدمير المساجد	18	10.7	12	11.5	12	8.3	42	10.1
.6	تدمير المقرات الأمنية	11	6.5	7	6.7	9	6.2	27	6.5
.7	تدمير المستشفيات و	6	3.6	6	5.7	9	6.2	21	5.0

	المراكز الصحية								
8.	تدمير الوسائل الإعلامية والصحفية	8	14.8	5	4.8	5	3.4	18	4.3
	المجموع	168	100	104	100	145	100	417	100

جاءت فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزه في الصحف عينة البحث والبالغة (111) صحيفة (417) رسالة إعلامية توزعت بين صحيفة الرأي (168) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (145) رسالة تلتها صحيفة الأهرام (104) رسالة إعلامية.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزه فقد احتلت الفئة الفرعية تدمير المباني السكنية المرتبة الأولى بنسبة (38.4%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بنسبة (40.7%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (38.1%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (35.6%).

وفي الترتيب الثاني جاءت الفئة الفرعية تدمير المدارس والجامعات بنسبة 12.5% على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بنسبة 13.8% تليها صحيفة الرأي بنسبة 13.7% وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة 8.6%.

وفي الترتيب الثالث جاءت الفئة الفرعية تدمير الجسور والاتفاق بنسبة 12.5% على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة 13.7% تليها صحيفة الأهرام بنسبة 13.5% وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة 10.3%.

وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة الفرعية تدمير المباني الحكومية بنسبة 10.8% على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى بنسبة 13.5% تليها صحيفة القدس العربي بنسبة 11.0% وأخيراً صحيفة الرأي بنسبة 8.9%.

وفي الترتيب الخامس حصلت الفئة الفرعية تدمير المساجد بنسبة 10.1% على مستوى المجموع العام، أما على مستوى الصحف فقد حصلت صحيفة الأهرام على المرتبة الأولى بنسبة 11.5 تليها صحيفة الرأي بنسبة 10.7% وأخيراً صحيفة القدس العربي بنسبة 8.3% .

أما بقية الفئات ذوات الأرقام (6 ، 7 ، 8) فقد جاءت في مراتب متآخرة وبواقع (6.5%) ولغاية (4.3%).

جدول (19)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة

الرقم	فئة نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	تدمير المباني السكنية	7.737	.020*
.2	تدمير المدارس و الجامعات	6.269	.043*
.3	تدمير الجسور و الانفاق	2.807	.245
.4	تدمير المباني الحكومية	0.133	.539
.5	تدمير المساجد	1.714	.424
.6	تدمير المقرات الأمنية	0.888	.641
.7	تدمير المستشفيات و المراكز الصحية	0.857	.651
.8	تدمير الوسائل الإعلامية و الصحفية	1.000	.606

(*) دالة عند مستوى (0.05)

تبين من الجدول (19) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الفئات الفرعية التالية :

1- الفئة الفرعية رقم (1) تدمير المباني السكنية إذ بلغت قيمة مربع كاى (7.737) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.020) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

2- الفئة الفرعية رقم (2) تدمير المدارس والجامعات إذ بلغت قيمة مربع كاى (6.269) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الأهرام والقدس العربي.

تاسعا – نتائج العدوان على عملية السلام:

للإجابة على السؤال التاسع للدراسة والذي يتنأول نتائج العدوان على عملية السلام، كما تنأولته الصحف المبحوثة؟، وهل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؟، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وتم توضيح ذلك في الجدول (20):

جدول (20)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لنتائج العدوان على عملية السلام

الرقم	فئة نتائج العدوان على عملية السلام	الراي		الأهرام		القدس العربي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
.1	المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل	11	30.5	5	22.7	32	57.1	48	42.1
.2	المطالبة بالعودة لعملية السلام	12	33.3	13	59.1	1	17.8	26	22.8
.3	فشل عملية السلام	8	22.2	2	9.1	12	21.4	22	19.3
.4	توقف مفأوضات السلام بين الجانب الإسرائيلي و الفلسطيني	4	11.1	1	4.5	11	19.6	16	14.0
.5	توقف المفأوضات غير المباشرة بين	1	2.8	1	4.5	0	0.0	2	1.8

	سوريا وإسرائيل							
	المجموع	36	100	22	100	56	100	114	100

نلاحظ من الجدول (20) ما يلي:

جاءت فئة نتائج العدوان على عملية السلام في الصحف عينة التحليل والبالغة (111) صحيفة (114) رسالة إعلامية، توزعت بين صحيفة القدس العربي بـــ(56) رسالة تلتها صحيفة الرأي (36) ثم صحيفة الأهرام (22) رسالة.

أما على مستوى الفئات الفرعية ضمن فئة نتائج العدوان على عملية السلام احتلت الفئة الفرعية المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل المرتبة الأولى بنسبة (42.1%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف كانت صحيفة القدس العربي بالمرتبة الأولى بنسبة (57.1%) تلتها صحيفة الرأي (30.5%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (22.7%).

وفي الترتيب الثاني جاءت الفئة الفرعية المطالبة بالعودة لعملية السلام بنسبة (22.8%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف كانت صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولى بنسبة (59.1%) تلتها صحيفة الرأي بنسبة (33.3%) وأخيراً القدس العربي بنسبة (17.8%).

وفي الترتيب الثالث جاءت الفئة الفرعية فشل عملية السلام بنسبة (19.3%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى بنسبة (22.2%) تليها صحيفة القدس العربي بنسبة (21.4%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (9.1%).

وفي الترتيب الرابع جاءت الفئة الفرعية توقف مفأوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بنسبة (14.0%) على مستوى المجموع العام أما على مستوى الصفح حصلت صحيفة

القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة (19.6%) تليها صحيفة الرأي بنسبة (11.1%) وأخيراً صحيفة الأهرام بنسبة (4.5%).

أما الفئة الفرعية الخامسة فلم تحظى إلا بقدر قيل من الاهتمام وبواقع (1.8%).

جدول (21)

نتائج اختبار مربع كاي لبيان اثر الجريدة

على نتائج العدوان على عملية السلام

الرقم	فئة نتائج العدوان على عملية السلام	قيمة مربع كاي	الدلالة
.1	المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل	25.125	.000*
.2	المطالبة بالعودة لعملية السلام	10.230	.006*
.3	فشل عملية السلام	6.909	.031*
.4	توقف مفأوضات السلام بين الجانب الإسرائيلي و الفلسطيني	9.875	.007*
.5	توقف المفأوضات غير المباشرة بين سوريا و إسرائيل	1.000	.606

(*) دالة عند مستوى (0.05)

وللكشف عن الفروقاً إحصائياً في فئة نتائج العدوان على عملية السلام في الصحف الثلاث وفق كل فئة فرعية تم استخدام مربع كاى والجدول (21) يوضح ذلك.

تبين من نتائج الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الفئات التالية:

1- الفئة الفرعية رقم (1) المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل إذ بلغت قيمة مربع كاى لهذه الفئة (25.125) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

2- الفئة الفرعية رقم (2) المطالبة بالعودة لعملية السلام إذ بلغت قيمة مربع كاى (10.230) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.006) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الأهرام لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والقدس العربي.

3- الفئة الفرعية رقم (3) فشل عملية السلام إذ بلغت قيمة مربع كاى (6.909) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

4- الفئة الفرعية رقم (4) توقف مفأوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إذ بلغت قيمة مربع كاى (9.875) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.007) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة القدس العربي لأن تكراراتها أكثر من صحيفتي الرأي والأهرام.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً مناقشة النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة حول " التغطية الصحفية للعدوان على قطاع غزة "، ويتضمن هذا الفصل أيضاً أهم التوصيات التي توصل إليها الدارس في ضوء النتائج، وستتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل سؤال وفقاً لترتيب الأسئلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن بعض الموضوعات قد استأثر باهتمام الصحف المبحوثة وبشكل واضح وبعضها لم ينل هذا الاهتمام المتوقع، ففيما يتعلق بنتائج العدوان على المستوى السياسي والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته 86.7% من مجمل المواد الإعلامية، أما الموضوعات الأخرى لم تحظ الا بقدر ضئيل من العناية بما نسبته 13.3% ، ويرى الباحث أن الصحف تسعى لأن تركّز على مواضيع معينة وقد لا تعطي نفس الاهتمام إلى مواضيع أخرى، لأسباب خاصة بالصحف نفسها.

وأظهرت النتائج أن صحيفة الرأي قد احتلت المرتبة الأولى من حيث التغطية الشاملة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذلك بسبب القرب الجغرافي من فلسطين والترابط الاجتماعي بين الشعبين الأردني والفلسطيني، إضافة لذلك اهتمام القيادة الأردنية بالقضية الفلسطينية، والتحام الموقف الشعبي مع الموقف الرسمي المناصر والداعم للموقف الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وفق ما ترتأيه مصلحة الشعبين،أدى ذلك إلى اهتمام إعلامي أردني من

قبل وسائل الإعلام الأردنية كافة وعلى رأسها صحيفة الرأي. وأظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة القدس العربي قد احتلت المرتبة الثانية من بين صحف الدراسة، حيث إنها قد أبرزت في أكثر من مقال أن العدوان الإسرائيلي على غزة سيكون له تداعيات على الشعوب والأنظمة العربية، خصوصا ما ذكرتة الصحيفة عن اتساع الفجوة بين الموقف الرسمي للأنظمة العربية والشعوب العربية من العدوان، وهذا ما لمسناه عقب الثورات التي حصلت في العالم العربي وبخاصة في مصر لقربها من موقع الحدث.

وبالنسبة لصحيفة الأهرام المصرية التي كانت تعدّ في أوقات سابقة منارا إعلاميا قوميا متميزا، تراجعت في موضوع تغطيتها لأحداث العدوان على غزة وهذه النتيجة التي إليها الدراسة قد أكّدت أن الأهرام قد تحولت إلى أداة تابعة للنظام السياسي المصري السابق ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية، مما جعل التغطية الصحفية للصحيفة مرهون لما يريد النظام بالتعاطي مع هذه الحرب، وهذا يفسر دور حارس البوابة، أن إدارت التحرير هي التي تسمح بمرور الأخبار أو منعها عن الجمهور، ونضيف إلى ما جاء أعلاه أن بعض الكتّاب في الأهرام حمّلوا المقأومة الفلسطينية جزءا من المسؤولية لما جرى من أحداث في قطاع غزة وأدى ذلك إلى فقدان صحيفة الأهرام لمكانتها المرموقة.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة كاثرين وولف (2009) حيث إن كليهما قد قام بوظيفة اخبارية لموضوعات الحرب على غزة وأتفقا في إستخدام كل منهما لتحليل المضمون وصدقية النتائج التي يفضي إليها هذا الاسلوب في القضيا الإعلامية، غير أنهما اختلفا قي طبيعة هذه النتائج ، فقد أشارت كاثرين إلى أنه لا يوجد هناك اختلاف بين الصحف الليبرالية والمحافظة الوطنية في تغطية الحرب

على غزة ، في حين توصلت هذة الدراسة إلى وجود فروقاً في تغطية الصحف إلى موضوعات العدوان على غزة.

أشارت نتائج الجدأول الإحصائية المتعلقة "**بالموضوعات**" الرئيسة للصحف التي عالجت التغطية لأخبار العدوان على قطاع غزه بأن الفترة المدروسة أفرزت (1459) خبراً إعلامياً احتلت فيه صحيفة الرأي المرتبة الأولى في التغطية تلتها صحيفة القدس العربي ثم الأهرام.

وأظهرت النتائج الإحصائية بأن الموضوعات الرئيسية قد حظيت بتغطية و اهتمام الصحف، وأهمها تغطية نتائج العدوان على المستوى السياسي حيث بلغ التكرار الكلي له (603) مرة أي بتكرار نسبي مقداره (42.1) ويلاحظ أن الصحف الثلاث غطته بنسبة عالية وجاءت بالمرتبة الأولى صحيفة القدس العربي بنسبة بلغت (220) مرة كتكرار كلي في حين جاءت صحيفة الرأي بنسبة بلغت (212) مرة كتكرار كلي أما صحيفة الأهرام بلغت (171) مرة كتكرار كلي.

وفي الترتيب الثاني جاءت نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني بلغ التكرار الكلي له (394) مرة أي بتكرار نسبي مقداره (26.55) وعلى مستوى الصحف أشارت النتائج بأن صحيفة الرأي حصلت على أعلى نسبة، تلتها صحيفة القدس العربي، ثم صحيفة الأهرام، أما الموضوع الآخر من الموضوعات ذات التغطية الإخبارية العالية في الصحف فهو موضوع نتائج العدوان على المجتمعات العربية احتلت فيه صحيفة الرأي المرتبة الأولى، تلتها صحيفة القدس العربي ثم الأهرام، أما باقي الموضوعات فلم تحظ إلا بقدر قليل من التغطية كموضوع نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي وقد تم عرض النتائج الكمية وفقاً لأسئلة الدراسة وأظهرت النتائج كما يلي:-

1- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول في الدراسة والذي يتنأول العدوان على المستوى السياسي ؟

تبين أن صحيفة الرأي احتلت المرتبة الأولى في مجال التغطية بنسبة (548) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي بنسبة (510) رسالة وأخيراً صحيفة الأهرام (342) رسالة إعلامية، وعلى مستوى الفئات الفرعية جاءت الفئة الفرعية اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في المرتبة الأولى بنسبة (17.7%) على مستوى المجموع العام، و على مستوى الصحف حصلت صحيفة الرأي على المرتبة الأولى، تلتها صحيفة القدس العربي، وأخيراً صحيفة الأهرام، ثم جاءت بعدها الفئة الفرعية لقاءات قادة الدول لوقف العدوان بنسبة (13.9%) وبعدها فئة قيادات دولية تدعو لوقف العدوان بنسبة (12.3%)، أما بقية الموضوعات لم تستقطب اهتمام الصحف بدرجة كافية.

وهذا يشير إلى اهتمام صحيفة الرأي بتغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذلك بسبب التركيبة الديمغرافية للمجتمع الأردني والقرب الجغرافي بين الأردن وفلسطين، وكذلك الانسجام التام بين المواقف والرسمية والمؤسسات المدنية والشعبية تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، وهذا ما جاءت به نظرية تحديد الأولويات بأنه هناك علاقة بين الطريقة التي تقوم بها وسيلة الإعلام في عرض الأخبار وتقديمها حيث ترتب أهمية المواضيع كما يراها الذين يتابعون الأخبار ويهتمون بما تقدمه وعرضه هذه الوسيلة من أخبار.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) للفئة رقم (1) وهي احتجاجات ومظاهرات شعبية مؤيدة للشعب الفلسطيني، كما يبين الجدول رقم (19) وذلك لصالح صحيفة الرأي، وهناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح صحيفة القدس العربي

للفئة رقم (5) وهي الانحياز الأمريكي الأوروبي لإسرائيل ، وكذلك هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للفئة رقم (9) وهي المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية لصالح صحيفة الرأي عند مستوى(0.010)، وكان هناك فروقاً للفئة رقم (11) وهي) مساعي دولية لإعادة إعمار غزه عند مستوى (0.030) لصالح صحيفة الأهرام.

واتفقت هذه الدراسة في هذا المجال مع دراسة فائزة إدريس (2007) من حيث كليهما اتبعتا نفس المنهج وكذلك اهتمام الدراستين بدراسة التغطية الإخبارية للحرب والعدوان بكافة مواضيعه وقضاياه ونتائجه.

2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي يتنأول نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني؟؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني و أن هذه الفئة كانت من الفئات ذات التغطية الإخبارية المرتفعة حيث احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بـــ (391) رسالة تلتها صحيفة القدس العربي (374) رسالة ثم الأهرام (227) رسالة، وعلى مستوى الفئات الفرعية احتلت الفئة الفرعية زيادة عدد الشهداء المرتبة الأولى، تلتها فئة زيادة التضامن مع قطاع غزة على المستوى العالمي وذلك بتغطية أعلى وبمرتبة أولى لصحيفة الرأي، في حين أن فئة زيادة المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني في القطاع جاءت كمرتبة ثالثة واحتلت عندها صحيفة الأهرام المرتبة الأولى في التغطية، وأما الفئة الفرعية وهي قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود جاءت بالترتيب الرابع وبمرتبة أولى للتغطية لصحيفة القدس العربي، وهذا يشير إلى أهتمام الصحف الثلاث بنتائج العدوان على الشعب الفلسطيني ، لاطلاع

الرأي العام على حقيقة ما يتعرض له سكان قطاع غزة من قتل وتشريد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وهذا ما تؤكدة نظرية تحديد الأولويات أن للصحف دوراً واضحاً في تحديد أولويات تغطية العدوان على قطاع غزة بتركيزها على جوانب بعينة وحذفها لجوانب أخرى من العدوان على قطاع غزة لأن الوظيفة الأساسية للإعلام هو القيام بهذا الدور.

وأظهرت النتائج للإجابة عن السؤال الثاني بوجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي وذلك عند الفئة رقم (2)، كذلك هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للفئة رقم (4) عند مستوى (0.05) لصالح صحيفة القدس العربي، وبالنسبة للفئة رقم (5) أظهرت النتائج أن هناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) لصالح صحيفة الرأي، وعند الفئة رقم (6) توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.017) لصالح صحيفة الرأي، وهناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للفئة الفرعية رقم (10) أيضاَ لصالح صحيفة القدس العربي، في حين أن الفئة رقم (11) كان هناك فروقاًاً لصالح صحيفة القدس العربي عند مستوى الدلالة (0.003).

3- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي يتنأول نتائج العدوان على المجتمعات العربية؟؟

أظهرت النتائج أن صحيفة القدس العربي احتلت مرتبة أولى في مجال التغطية الإخبارية لنتائج العدوان على المجتمعات العربية بواقع (405) رسالة من اصل (1131)، وذلك كون هذه

الصحيفة تحظى باهتمام شعبي عربي لما تتسم به من استقلالية وموضوعية إلى حد ما، وتبنيها لعرض قضايا الشعوب العربية وتقديم الأخبار ذات الطابع الوطني والقومي وخاصة أخبار فلسطين والعدوان الإسرائيلي على غزة، وكذلك أن هذه الصحيفة واسعة الانتشار في معظم الأقطار العربية بشكل مختلف عن الصحف المبحوثة والتي تأخذ الطابع المحلي، تلتها صحيفة الرأي (399) ثم الأهرام (327) رسالة، وعلى مستوى الفئات الفرعية احتلت الفئة احتجاجات ومظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطيني المرتبة الأولى على مستوى المجموع العام، أما على الصحف حصلت صحيفة الرأي من بين الصحف الآخرى بنسبة (29.3%) تلتها القدس العربي (25.6%) ثم فئة تقديم المساعدات احتلت ما نسبته على المستوى العام (18.4%) وعلى مستوى الصحف احتلت الأهرام المرتبة الأولى تلتها صحيفة الرأي وأخيرا القدس العربي، وفي التريب الثالث جاءت فئة مطالبة الحكام العرب بوقف إطلاق النار بنسبة (16.6%) على المستوى العام، وعلى مستوى الصحف احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى ثم الأهرام فالقدس العربي، وفي الترتيب الرابع تبين أن الفئة الفرعية الغضب الشعبي العربي من الموقف الرسمي، حصلت على نسبة (11.4%) وعلى مستوى الصحف احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى تلتها الرأي ثم الأهرام.

وتشير النتائج أن هناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) عند الفئة الفرعية رقم (1) وكانت الفروقاً لصالح صحيفة الرأي، وهناك فروقاًاً ذات دلالة إحصائية للفئة الفرعية رقم (2) عند مستوى دلالة (0.0218) لصالح صحيفة الرأي، وهناك فروقاًاً للفئة رقم (3) عند مستوى الدلالة (0.011) لصالح صحيفة الرأي، ويتبين من الجدول رقم (7) بأنه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الصحف الثلاث للفئات الفرعية عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن

هناك تنافساً واضحاً أو مفارقة بين الصحف الثلاث في مجال تغطيتها لنتائج العدوان على المجتمعات العربية، ولعل ذلك يوضح أن هناك اختلافاً بين كل من الصحف في سياستها الإعلامية وعملية تقديم الأخبار للجمهور، وهنا نرى بوضوح الدور البارز لحارس البوابة خاصة لدى الأهرام.

4- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي يتنأول نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي؟؟

أشارت النتائج للإجابة عن السؤال الرابع أن نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي في الصحف عينة التحليل قد كانت نسبة هذه التغطية الإخبارية لصالح صحيفة القدس العربي بـــ (174) رسالة إخبارية من أصل (407) تلتها الرأي (138) وهذا يؤشر أن الصحف المبحوثة

لم تكن تتنأول في تغطيتها الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة حجم ما يتعرض له المجتمع الإسرائيلي لأنه لا يمكن أن يقاس ذلك بحجم ما يتعرض له المجتمع الفلسطيني في غزة، وعليه فإن مجال التغطية انصب على الكشف عن معاناة وحجم الضرر الذي لحق بقطاع غزة، وأن أولويات الصحف المبحوثة في هذا المجال هو تغطية العدوان لنتائجه على قطاع غزة، وكذلك أن هذه الصحف غير معنية بتغطية النتائج على المجتمع الإسرائيلي لأن الضرر والمعاناة أقل.

فكانت تغطية أخبار قصف المستوطنات أعلى تغطية على المجموع العام وعلى مستوى الصحف كانت صحيفة الأهرام، لأنه الحدث الأهم الذي كان يحدث خلال العدوان كرد فعل فلسطيني، على الجرائم المرتكبة في قطاع غزة .

ويلاحظ بوجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في موضوع تغطية هذا الخبر كانت لفئة خبر زعزعة مصداقية أمام العالم عند مستوى الدلالة (0.039) وهي أقل من النسبة (0.05) لصالح صحيفة الرأي كون تكراراتها أعلى، وجاءت الفئة التي تنأول موضوع فشل الآلة العسكرية بفرض سيطرتها على أرض المعركة بفروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح صحيفة القدس العربي عند مستوى دلالة (0.05).

5- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي تنأول نتائج أسباب العدوان ودوافعه على قطاع غزة؟

أظهرت نتائج السؤال الخامس بشكل عام أن صحيفة الرأي احتلت المرتبة الأولى في تغطية الخبر كونها حصلت على أعلى نسبة تغطية بـــ (131) رسالة من أصل (307)، وتبين أن التغطية الإخبارية لدوافع العدوان على قطاع غزة كانت قليلة كون الصحف كانت تهتم بالحدث والنتائج وليس بالدوافع وأسباب العدوان لأن الاحتلال الإسرائيلي يتذرع بحجج وأسباب واهية دائما لتنفيذ أي عدوان على الشعب الفلسطيني، وحصلت الفئة الفرعية إيقاف صواريخ المقأومة على المرتبة الأولي بين الفئات الآخرى بنسبة (18.6%) على المستوى الكلي وعلى مستوى الصحف أحتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى، وبالنسبة للخبر الذي استقطب اهتمام الصحف هو القضاء على المقأومة الفلسطينية، حيث تبين أن نسبة التغطية على المستوى العام (15.6%) وبين الصحف احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى، وعلى صعيد اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان فإن التغطية الإخبارية لهذا الخبر كانت قليلة ايضاً بنسبة (15%) ولصالح صحيفة الأهرام.

وأشارت نتائج السؤال إلى وجود دلالة ذات فروقاً إحصائية لفئة اتهام حماس بالمسؤولية عن العدوان عند مستوى دلالة (0.05) تعود لصالح الأهرام، وتلتها فئة قرب الانتخابات الإسرائيلية بفروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لصالح صحيفة الرأي عند مستوى دلالة (0.05) في حين أن فئة تدمير المقأومة كان لها فروقاً عند مستوى الدالة (0.05) لصالح صحيفة الرأي.

وهذا يشير إلى الاختلاف الواضح في تغطية صحف الدراسة لدوافع وأسباب العدوان مما يؤكد اختلاف أولوياتها وسياساتها في عملية التغطية الإخبارية للعدوان على غزة.

6- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس، والذي تنأول نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي في غزة؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن صحيفة الرأي احتلت المرتبة الأولى على المستوى العام في تنأول هذا الخبر وتغطيته، وعلى مستوى الفئات الفرعية جاءت فئة منع استيراد المواد الأساسية في المرتبة الأولى على المستوى العام بنسبة (55.4%) لصالح صحيفة القدس العربي، وبالنسبة لفئة منع المساعدات كانت النسبة على المستوى العام (26.8%) ولصالح صحيفة الأهرام، أما باقي الفئات فلم تحظي الإ بقدر ضئيل من العناية والاهتمام، وركزت الصحف المبحوثة على الفئة الفرعية منع المساعدات حتي يأخذ الموضوع طابعا انسانيا خصوما مع قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمنع المساعدات العربية والأجنبية من الدخول الي قطاع غزة.

وأظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لصالح القدس العربي عند مستوى الدلالة (0.007) لفئة منع استيراد المواد الأساسية.

7- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع، والذي تنأول نتائج العدوان على القطاع الصحي في غزة؟

أظهرت النتائج أن صحيفة الرأي احتلت مرتبة أولى على المستوى الكلي في تغطيتها لهذا الخبر بواقع (52) رسالة من اصل (107) من بين الأخبار موزعة بين صحف التحليل، وعلى مستوى فئات التحليل أشارت النتائج أن فئة نقص الأطباء والمعونات الطبية احتلت مرتبة أولى في التغطية بنسبة (26.2%) لصالح صحيفة القدس العربي، وجاءت الفئة منع الطواقم الطبية من الوصول للجرحى بنسبة (25.2%) لصالح صحيفة الرأي، وكانت الفئة الفرعية وصول أطباء دوليين للقطاع بالترتيب الثالث بنسبة (22.4%) وكانت بقية الفئات بمراتب متآخرة.

وأظهرت النتائج وجود دلالة ذات فروقاً إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الفئة (1) نقص الأطباء والمعونات الطبية عند مستوى (0.011) لصالح صحيفة الرأي، هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لفئة منع الطواقم الطبية بمستوى دلالة (0.005) لصالح صحيفة الرأي، ومن هنا نرى بأن صحيفة الرأي اهتمت بشكل واضح وكبير بهذا الموضوع لأهميته وخطورته نظراً للحاجة الطبية وأهميتها وقت الحروب والازمات والعدوان.

8- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن، والذي يتنأول نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة ؟

أظهرت النتائج على المستوى العام أن صحيفة الرأي احتلت المرتبة الأولى في تغطية هذه الفئة بنسبة بـــ (168) رسالة من (417) لباقي صحف التحليل، وكانت الفئة الفرعية وهي تدمير

المباني السكنى احتلت مرتبة أولى بنسبة (38.4%) واحتلت صحيفة القدس العربي مرتبة أولى في التغطية، وبالنسبة للفئة تدمير المدارس والجامعات جاءت ترتيب ثاني بنسبة (12.5%) واحتلت صحيفة القدس العربي أيضاً المرتبة الأولى، في حين أن الترتيب الثالث جاء لصالح فئة تدمير الجسور والأنفاق بنسبة (12.5%) وعلى مستوى الصحف احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى في التغطية، وبالترتيب الرابع جاءت فئة تدمير المباني الحكومية بنسبة (10.8%) واحتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى في التغطية، وأخيراً جاءت فئة تدمير المساجد بنسبة (10.1%) واحتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى في التغطية، وهذا يدل أن الصحف المبحوثة اهتمت بتغطية هذا الموضوع لإظهار أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو عدوان شامل هدفه ضرب كافة مناحي الحياة ووسائلها في قطاع غزة، بهدف شل الحياة العامة وذلك من باب العقاب الجماعي لأهل القطاع، مما يدل أيضاً أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لم يكن له دوافع وأسباب واضحة وفق ما جاءت به نتائج الدراسة للصحف المبحوثة.

وأشارت النتائج بوجود فروقاً ذات دلالة إحصائية للفئة الفرعية تدمير المباني السكنية عند مستوى دالة إحصائية (0.020) لصالح صحيفة الرأي، وهناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لفئة تدمير المدارس والجامعات لصالح صحيفة الرأي.

9- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال التاسع، والذي تنأول نتائج العدوان على عملية السلام كما تنأولته صحف الدراسة ؟

أظهرت النتائج أن فئة نتائج العدوان على عملية السلام قد احتلت صحيفة القدس العربي بأعلى نسبة تغطية ورسالة إعلامية بـــ (56) رسالة من أصل (114) للصحف المبحوثة ككل،

وعلى مستوى الفئات الفرعية أظهرت النتائج أن فئة المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل المرتبة الأولى بنسبة (42.1%) على المستوى العام وكانت صحيفة القدس العربي احتلت مرتبة أولى في التغطية، وجاءت فئة المطالبة بالعودة لعملية السلام الترتيب الثاني بنسبة (22.8%) واحتلت فيه صحيفة الأهرام المرتبة الأولى، في حين أن فئة فشل عملية السلام كانت الترتيب الثالث بنسبة (19.3%) واحتلت فيه صحيفة الرأي المرتبة الأولى في التغطية، وجاءت الفئة توقف مفأوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين الترتيب الرابع بنسبة (14.0%) على المستوى العام واحتلت فيه صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى.

وأظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية لفئة المطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل عند مستوى (0.05) لصالح صحيفة القدس العربي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لصالح صحيفة الأهرام عند مستوى دلالة (0.006) تعود للفئة المطالبة بوقف عملية السلام، وأظهرت النتائج بوجود فروقاً ذات دلالة إحصائية للفئة فشل عملية السلام لصالح صحيفة الرأي عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لصالح صحيفة القدس العربي عند مستوى دلالة (0.007) لفئة توقف المفأوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومن هنا نرى أن صحيفة القدس العربي استحوذت باهتماما في عرض التغطية الإخبارية لنتائج العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في هذا المجال، حيث تبين أن هناك تركيزاً للصحيفة على الأثر السلبي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة على عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، حيث أدى إلى وقف كافة أشكال التفأوض بين الطرفين، ولعل هذا يتفق مع سياسية الصحيفة والتي كانت تظهر دوماً أن السلام والتفأوض لا يمكن أن يستمر في ظل العدوان.

التـــوصيات:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول التغطية الإعلامية والصحفية للأزمات والعدوان على مناطق فلسطين.

2- ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك خاصة في الجانب الإعلامي، في تناول القضايا العربية ذات الأهمية والبعد القومي والوطني وخاصة القضية الفلسطينية.

3- ضرورة أن تحصل الصحف على الحرية التامة التي من شإنها أن تفتح أمامها الطريق في معالجة الأحداث وتغطيتها ونقل الأخبار بكل موضوعية ومصداقية دون تدخل أي كان في هذا العمل.

4- ضرورة توحيد الرسالة الإعلامية العربية في كشف وعرض الحقائق حول ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية لكشف زيف الإدعاءات التي يقدمها الاحتلال الإسرائيلي وقت الأزمات.

5- تطوير الأداء الصحفي العربي لصناعة قيم إخبارية ذات طابع خاص تتناسب مع قيم المجتمعات العربية وطموحاتها، لتجنب التبعية الإعلامية العربية لأي جهة.

6- توصي الدراسة بضرورة أن تعمل الصحف العربية الصادرة بالغرب بلعب دور إعلامي في إظهار قضايا الشارع العربي وهمومه التي تلحق به جراء العدوان والحملات التي تتم ضده مثلما حصل في غزة وما يحصل في العراق ودول عربية تعصف بها الحروب والصراعات.

7- توصي الدراسة بأهمية العمل على التغطيات الميدانية للأحداث والأزمات والقضايا العربية، إذ يجب أن يقل الاعتماد على وكالات الأنباء الأجنبية في تغطية الأحداث العربية أو الأزمات والحروب التي يقع في البلدان العربية المختلفة من أجل الحصول على تغطيات أكثر موضوعية ودقة ومصداقية.

8- توصي الدراسة بأهمية عمل مقارنات بين الصحف العربية والصحف الأجنبية ومنها الإسرائيلية في تغطيات حرب غزة وغيرها من الأزمات والأحداث الكبرى التي تقع في البلدان العربية من أجل معرفة التوجهات السياسية الكامنة وراء الفروقاً في أساليب التغطيات بين النوعين من الصحف.

9- يوصي الباحث المؤسسات الإعلامية والبحثية والباحثين وطلبة الدراسات العليا والصحفيين بضرورة اعتماد المسميات الفلسطينية الوطنية والتراثية للمدن والقصبات الفلسطينية إذ يحأول الكيان الإسرائيلي تثبيت وترسيخ مسميات صهيونية عليها مثل " إيلات " واسمها الحقيقي " أم رشراش " وغيرها الكثير .

قائمة المراجع

الكتب العربية:-

1- أبو أصبع، صالح، (1999). **الاتصال الجماهيري**. دار الشروق.

2- أبو الحمام، عزام، (2011م). **الإعلام والمجتمع**، 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- أبو زيد، فاروق، (1981)، **فن الخبر الصحفي**، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية، 1، دار الشروق، بيروت.

4- أبو عرجة، تيسير، (2000). **دراسات في الصحافة والإعلام**. ط1، عمان، الاردن، دار مجدلأوي.

5- أبو عرجة، تيسير، (2009م)، **الإعلام العربي وسائله ورسائلة وقضاياه**، دار مجدلأوي، عمان، الأردن.

6- جون، هوهنبرغ، (1990)، **الصحفي المحترف**، ترجمة محمد كمال عبد الرؤوف، القاهرة، مصر.

7- جيد، رمزي، (1985)، **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

8- حجاب، محمد، (2010)، **مدخل إلى الصحافة**، ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

9- حداد، نبيل، (2002)، **في الكتابة الصحفية السمات، المهارات، الاشكال، القضايا**، عمان، الاردن، دار الكندي.

10- الحديدي، محمد، فضل، (2006). **نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**. دمياط، مصر، مكتبة نانسي.

11- حوراني، عبد الله، (1988). **الجمعيات الخيرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة**، 1، دار الكرمل، عمان، الاردن.

12- خضور، أديب، (2008)، **مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة**، 3، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا.

13- خليل، لؤي، (2010)، **الإعلام الصحفي**، 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

14- الدبيسي، عبد الكريم، (2011)، **الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه**، 1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

15- الدليمي، عبد الرزاق، (2004)، **الإعلام والعولمة**، عمان، الاردن، 1، دار مكتبة الرائد العلمية.

16- الدليمي، عبد الرزاق، (2011). **الصحافة العالمية**. 1، 147، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

17- السيد، ليلى، مكأوي، حسن، (1998)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

18- شهاب، فتحي، (2003)، **مدن الرباط**، 1، مركز الإعلام العربي، الجيزة، مصر.

19- الشوبكي، محمد، (2001م)، **حجم ومضمون التغطية الصحافية لانتفاضة الأقصى في الصحف المحلية (القدس، الأيام، الحياة الجديدة) دراسة مقارنة**، في كتاب **دراسات اعلامية** من اعداد سميح شبيب، (2004)، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

20- عبد الحميد، محمد، (1997)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، 1، عالم الكتب، مصر.

21- عبد الفتاح، عبد النبي، (1989)، **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، دراسة في إنتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

22- عبد اللطيف، صلاح، (2004)، **الصحافة المتخصصة**، 1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر.

23- عبده، ابراهيم، (1964)، **جريدة الأهرام تاريخ وفن**، مؤسسة سجل العرب، مصر.

24- عزت، محمد، (2010)، **الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها**، 1، عمان، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

25- عمر، السيد أحمد، (2008)، **البحث الإعلامي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

26- عواد، رواد، وآخرون، (2001م)، **انتفاضة الاقصى في الصحافة الأمريكية، مجلة نيوزويك بالعربية نموذجا، في كتاب دراسات اعلامية من اعداد سميح شبيب**، (2004)، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

27- الفار، محمد، (2006م)، **المعجم الإعلامي**، 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن.

28- المتولي، أمال، (2003)، **مدخل في الصحافة**، 1، دار ومكتبة الاسراء، مصر.

29- مشاقبة، بسام، (2010)، **مناهج البحث الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

30- الموسى، عصام، (1986)، **مدخل في الاتصال الجماهيري**، 1، مكتبة الكتاني، اربد، الاردن.

31- الموسى، عصام، (2003). **الإعلام والمجتمع**. عمان، الاردن، وزارة الثقافة.

32- النحال، محمد، (1984)، **فلسطين أرض وتاريخ**، 1، دار الجليل للنشر، عمان، الأردن.

33- الهاشمي، مجد، (2006)، **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، دار المناهج، عمان، الاردن.

34- ويمر، روجرز، دومينيك، جوزيف، (1998)، **مقدمة في أسس البحث العلمي، (مناهج البحث العلمي**، 2، ترجمة صالح أبو اصبع، دار آرام للنشر، عمان، الاردن.

الرسائل الجامعية:-

1. إدريس، فائزة، (2007)، **مجالات التغطية الإخبارية في الصحافة السودانية، "دراسة تحليلية بالتطبيق على حرب أفغانستان (أغسطس 1998م – يوليو 2002م)"**، رسالة جامعية، دكتوراه غير منشورة، السودان.

2. حماد، جمعة، (1995)، **دور الصحافة اليومية في التنمية الريفية في المملكة الأردنية الهاشمية، "تحليل المضمون الزراعي لصحيفتي الرأي والدستور وعلاقته بمعارف العاملين في الزراعة"**، رسالة جامعية، دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

3. الدليمي، كامل، (2008)، **اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم إزاء الإحتلال الأمريكي للعراق، "دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم"**، رسالة جامعية، ماجستير، عمان، الأردن.

4. دياب، رنا، (1997)، **تحليل محتوى أخبار اتفاقيات السلام الموقعة بين الدول العربية وإسرائيل في صحيفتي الرأي والمجد الأردنيتين والأهرام المصرية في الفترة ما بين 1991-1995**،(رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

5. وهيب، استبرق، (2009)، **المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

6. وولف، كاثرين، (2009)، **تغطية الحرب على غزة في إفتتاحيات الصحف البريطانية والالمانية. (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة سوانسيا، بريطانيا.

البحوث والدراسات:-

1- أبو ربيع، رائد، (1997)، **التغطية الصحفية للجريمة في قطاع غزة، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الفلسطينية**، بحث من اعداد الهيئة التدريسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الاسلامية بغزة، منشورات الجامعة الاسلامية بغزة 2002.

2- البرميل، حسن عبد الرحمن حسن، (1992)، **اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الإنتفاضة الفلسطينية**، قسم علم الاجتماع الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

3- جاد، سالي أحمد محمد،(2010). **أساليب الدعاية السياسية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية (دراسة مسحية)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

4- الجنايني، سامي محمد محمود محمد، (1991)، **التغطية الإخبارية فى التلفزيون المصري للأحداث الأساسية المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي من سنة 1977 حتى سنة 1985**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

5- الدليمي، كامل كريم عباس، (2008)، **صورة امريكا في الصحافة الاردنية اليومية قبل احتلال العراق وبعده**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

6- ساري، حلمي، (1995)، **أخبار الانتفاضة في المؤسسة الصحفية العربية دراسة تحليلية في علم الاجتماع الإعلامي**، مجلة المستقبل العربي.

7- الصرايرة، محمد وآخرون، (2003)، **قضايا السكان والصحة الانجابية في الصحافة الاردنية اليومية: دراسة تحليلية تتبعية خلال اعوام 74-97-2000**، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد 19، العدد3 (ب).

8- عرام، شيري، وآخرون، (2006)، **التغطية الإسرائيلية على الانسحاب من قطاع غزة**، (دراسة مقدمة إلى مركز حماية الديموقراطية في إسرائيل).

المواقع الإلكترونية:-

- www.aljazeera.net/news/archive/archive?
- www.alqudsalarabi.uk.com
- www.iraqlion.com
- www.montada.com
- www.google.com
- www.alrai.com

المقابلات:-

1- أبو سعدة، مخيمر، (2009)، **الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي :** صحيفة ((نيويورك تايمز)) نموذجا، **مجلة المستقبل العربي.**

الملاحق

الملحق رقم (1)

أعضاء لجنة التحكيم للأداة

الاسم	التخصص	الجامعة
أ.د. تحسين منصور	أستاذ الإعلام	جامعة اليرموك
الدكتور زهير الطاهات	أستاذ الصحافة المساعد	جامعة البترا
الدكتور رائد البياتي	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الشرق الأوسط
الدكتورة سهير سويدان	أستاذ علم الإجتماع المساعد	جامعة البترا
الدكتورة منال مزاهرة	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة البترا
الدكتور إبراهيم خصأونة	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة البترا
الدكتور جهاد عمران	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الشرق الأوسط

ملحق رقم (2)

التـــرمـــيـــز

الاسم	التخصص	الجامعة
عبد حمايل	ماجستير إعلام	جامعة الشرق الأوسط
فارس عجيلات	ماجستير إعلام	جامعة الشرق الأوسط